

الرقم التسلسلي:

رقم التسجيل: 171735094628

171735094340

قضايا الإصلاح الاجتماعي عند محمد بن عبد الوهاب

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر LMD في تخصص: تاريخ الجزائر الحديث

إعداد الطالب:

- شياوي حكيمة

- علية مريم

أمام لجنة المناقشة:

الرقم	الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
1				رئيسا
2	أ.د. لميش صالح	أستاذ تعليم عالي	المسيلة	مشرفا ومقررا
3				ممتحنا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر ونفاس

الحمد لله رب العالمين نحمده حمد الشاكرين ونستجيب له استجابة الطائعين والصلاة والسلام على سيدنا وحبينا وقدوتنا وشفيعنا محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين أجمعين، وجميع الأنبياء والمرسلين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين مصداقاً لقوله تبارك وتعالى بعد بسم الله الرحمن الرحيم:

﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾

الآية: 07 سورة إبراهيم

فالحمد والشكر لله الذي وفقنا على اتمام هذا العمل المتواضع، ولم نكن لنصل إليه فضل الله علينا، كما نتوجه بخالص الشكر والامتنان إلى الأستاذ "صالح لميش" لتواضعه الطيب وتعامله الرّحب الذي شرفنا بقبوله الإشراف على هذه المذكرة، وساعدنا بتوجيهاته القيمة، ونصائحه النيرة طيلة فترة البحث، فله منا كل الشكر والتقدير وجزاه الله عنا كل خير. كما نتوجه بالشكر والتقدير إلى كل الأساتذة الأفاضل الذين قدموا لنا يد العون، وكان لهم الفضل في إتمام هذا البحث المتواضع.

إهداء

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله أما بعد: قبل كل شيء نحمد الله على نعمة
واولها أنى وصلت لهذه المرحلة وشكر لله والحمد لله حتى يبلغ الحمد منتهاه واهدي هذا العمل
لعائتي وعلى رأسها "أبي بلقاسم" و"أمي عائشة بوخروبة" وإخوتي الذكور "حمزة، إسماعيل
(خليل)، ويونس"، والإناث: "فاطمة، ونصيرة وخاصةً سعيدة" تعبت معي وسهرت معي
بالكثير، ولا أنسى بنات أختي "صفاء، اسراء، ميساء، عبد الله نجيب، ورضا، ومحمد،
وغسان ودعاء وديما ووجدان وغيث وميرال وإبراهيم وجواد وديمة وهدى"، وعمي "بلقاسم
وشعيب وحسن"، وصديقاتي "شهرة ومروى" وزميلتي التي معي في العمل "حكيمه".

إهداء

بدايةً أحمَد الله تعالى أن وفقني إلى إنجاز هذا العمل فالحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات جزى الله خيرًا، كل من أرشدني ونصحتني وساهم في وصولي إلى ما أنا عليه أهدي ثمرة جهدي إلى من أفنيا عمرهما تضحيةً في سبيل اسعادي، إلى من رأيتهما يبيعان ثوان حياتهما ثمنًا لأجل نجاحي، إلى من غمراني بعطفهما وحنانهما إلى "والدي العزيز" و"والدتي الحنونة"، وفي هذا المقام لا أملك لهما قولاً كريمًا خيرًا من: ﴿وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْنَهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾

كما أهدي عملي إلى أفراد عائلتي: "تاجم، لخضر، محمد" وإلى "أخواتي: عائشة، نخلة، ربيحة، فتيحة، يمينة" وكذلك "زوجة أخي جوهرة"، وإلى أبنائهم: "سليم، يونس، إلياس، عامر، مصطفى، عزيز، عمر، يوسف، حليلة، هاجر، فطيمة" وإلى الشريكة في البحث "مريم" وإلى صديقتي شيما.

كما أحيي جميع أساتذتي بالجامعة خاصة الأستاذ الدكتور "صالح لميش" الذي ساعدني في إنجاز هذا العمل.

حكيمة شيخاوي



قائمة المختصرات

الاختصار	الاسم الكامل
ص	صفحة
ج	جزء
ط	طبعة
ص،ص	تعدد الصفحات
د.د	دون دار النشر
د.ت	دون تاريخ
د.م	دون مكان
Page	p

1985

مقدمة



جامعة محمد بوضياف - المسيلة

Universit

af - M'sila





مقدمة:

شهد الوطن العربي خلال القرن الثامن عشر ظهور الكثير من الاضطرابات السياسية والاقتصادية والاجتماعية مما أدى بالدخول إلي مرحلة من الانحطاط والضعف، وفي هذا الإطار التاريخي ظهرت الكثير من الأصوات المنادية بضرورة إصلاح الأمة، والرجوع إلي أصول الدين الإسلامي، وهما القرءان وسنن نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، وهذا ما كان في العالم الإسلامي خلال القرن 18م بظهور شخصية مميزة دعت إلى العودة إلى الدين الصحيح النقي، الصافي، والصالح لما لحقه من شوائب وهو محمد بن عبد الوهاب، لذا كان موضوعنا تحت عنوان :

(قضايا الإصلاح الاجتماعي لدي محمد بن عبد الوهاب)

1. إطار البحث: لقد اخترنا فترة القرن الثاني عشر هجري الموافقة للثامن عشر ميلادي إطار زمني لهذا البحث، بينما كانت شبه الجزيرة العربية إطارا جغرافيا لها.

2. دوافع اختيار الموضوع: تم اختيار هذا الموضوع عن عناية وقصد، ويعل ذلك توجيهات الأستاذ المشرف الذي أرشدنا إلي تناول هذه الإشكالية، كونها لا تحضى بالدراسة الكافية وكذلك الأزمة الفكرية الذي أصبح يعيشها العالم الإسلامي، منذ نهاية القرن الثامن عشر والتي ترجع في الأصل إلي الفهم الخاطئ للحركة الإصلاحية والفكرية الدعوية الذي التي اتى بها الإمام محمد بن عبد الوهاب، إذ اختلفت وتضاربت آراء كبار العلماء والأئمة والمفكرين حول حقيقة دعوته فإذا كان فريق يؤيد هذه الحركة الإصلاحية من منطلق النتائج الايجابية، التي حققتها فإن هنالك من ناقض هذا الطرح، وهناك من عارض الحركة، الإصلاحية بل ذهب إلي درجة قول مفتريات بفكر الشيخ والتي صدقها الكثير من الناس، لما يعد اهتمام الشيخ في إصلاحه بالجانبين الديني، والسياسي سببا مقنعا لاختيار الموضوع، ويبرز ذلك في مخلفات حركة الدعوة الإصلاحية والتغيرات الجذرية التي أحدثتها علي المستويين الديني والسياسي.



3. الإشكالية الرئيسية: نتيجة كتردي الأوضاع الدينية، والسياسية، في الجزيرة العربية قامت الحركة الإصلاحية علي بن محمد بن عبد الوهاب، الذي نادى بالإصلاح.

هل يمكن القول إن محمد بن عبد الوهاب، اجل اصلاح اشبه أفكاره، وتصوراته، وقناعته الفكرية والإصلاحية من القيم الإسلامية؟

وما مدى تأثير الفكر محمد بن عبد الوهاب في الجزيرة العربية وامتداداته في بعض الدول الغربية الإسلامية؟، وهل وجوب دعوة محمد بن عبد الوهاب، المعترضة من قبل بعض الفرق الإسلامية؟

وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على عدة مناهج منهج الوصفي، والمنهج التحليلي وذلك لتحليل نص الأفكار، والتطورات التي جاءت في البحث.

- فقد اعتمدنا على خطة احتوت على أربعة فصول بداية بالفصل التمهيدي، الذي جاء تحت تعريف الإصلاح الوهابية، ومميزاتها، وعقائدها، وأوضاع شبه الجزيرة العربية خلال القرن الثامن عشر الميلادي، وتناولنا فيه الأوضاع السياسية والاجتماعية، والدينية التي كانت تعيشها شبه الجزيرة العربية، وقسمتها إلى أربعة فصول:

الفصل الأول: تعريف الشيخ محمد بن عبد الوهاب.

*المطلب الأول: نسب الشيخ.

*المطلب الثاني: مولد ونشأته العلمية.

*المطلب الثالث: رحلة الشيخ إلي طلب العلم.

*المطلب الرابع: مؤلفاته.

*المطلب الخامس: وفاته.

الفصل الثاني: تحت عنوان بدايات ظهور الدعوة.

*المطلب الأول: بداية الإصلاح الديني.

*المطلب الثاني: دعوته حريملاء

*المطلب الثالث: رحلته إلي العينة.



*المطلب الرابع: طردته في العينة وذهابه بالدرعية.

*المطلب الخامس: لقائه بالشيخ الأمير بن سعود.

الفصل الثالث: أثار العقيدة الشيخ وفكره في الحياة الاجتماعية والدينية.

*المطلب الأول: زيارة القبور ولبناء عليها

*المطلب الثاني: البدع.

*المطلب الثالث: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

*المطلب الرابع: الاجتهاد والتقليد.

- ثانيا بيان معتقد في أركان الإيمان وأركان الإسلام.

*المطلب الأول: قول الشيخ في الإيمان بالله

*المطلب الثاني: في الإيمان والملائكة والقران الكريم.

*المطلب الثالث تعريف الإسلام وأركانه وعاقبة تاركه

الفصل الرابع: انتشار الدعوة الوهابية في العالم الإسلامي.

- المبحث الأول: في آسيا.

*المطلب الأول: في اليمن.

*المطلب الثاني: اندونيسيا.

- المبحث الثاني: في إفريقيا.

*المطلب الأول: في الجزائر.

*المطلب الثاني: في المغرب

*المطلب الثالث: في مصر.

4: المصادر والمراجع.

مع هذا كله لقد حولنا ،بقدر الإيمان جمع أطراف الموضوع البحث عن المصادر والمراجع، وقراءتها وتمحيصها، لإستخلاص المادة الخيرية ، والمصادر العربية لقد رجعنا إلي جملة من المصار، التي كتبت حول الشيخ محمد ابن عبد الوهاب لعثمان ابن عبدالله ابن



بشير، في كتاب المجد في التاريخ، نجد وكذلك الشيخ حسين بن غنام كتابه التاريخ، نجد إضافة ومؤلفات، الشيخ محمد ابن عبد الوهاب، مثل كتاب التوحيد، وثلاث أصول، أم المراجع التي اعتمدنا عليها اليكس فسيليف، صاحب كتاب العربية السعودية، وصالح بن عبد الله بن عبد الرحمان العبود صاحب كتاب عقيدة الشيخ، محمد بن عبد الوهاب السلفية، ومحمد بن عبد الوهاب السلفية، ومحمد بن عبد الله السليمان السلامان، صاحب كتاب دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب وأثرهما في العالم الإسلامي، كما عدنا إلي عدة مراجع عامة، ومتخصصة، ودراسات علمية ومتخصصة، تعتمد علي منهج البحث العلمي والأكاديمي.

5: الصعوبات والعراقيل.

-من بين الصعوبات التي واجهتنا باعتبار أن البحث العلمي إنساني بالدرجة الأولى ومن المنطقي سوف تعترض طريقه بعض الصعوبات صعوبة الفصل بين ذاتية المؤلف وكتابات حول فكر الشيخ محمد بن عبد الوهاب، ناهيك عن صعوبة التوفيق بين آراء الباحثين والمؤلف، وتشعب الموضوع، وصعوبة هيكلته، وضيق الوقت في إنجاز المذكرة.

وفي الأخير نقول أن فكرة الشيخ، كان له أثر واسع في شبه الجزيرة العربية، سواء من الناحية السياسية أو الدينية ولا يزال فكره منتشر حاليا في العالم الإسلامي، ولا يفوتنا أن ننوه بالدعم والسند الذي تلقيناه من أستاذنا المشرف، وذالك من أجل تقديم هذا العمل شكلا ومضمونا، فيخرج بالشكل المقبول، ومتسم بالدقة، وموضوعية الطرح لنساهم به ولو بقدر ضئيل في حقل الدراسات العلمية، ونتمنى أننا وفقنا في إنجاز هذا العمل، المتواضع، ويكون عند حسن ظن أساتذتي عند الإطلاع عليه.

1985

الفصل التمهيدي



جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila



الفصل التمهيدي

-تعريف الإصلاح.

-الوهابية ومبادئها.

-أوضاع العالم الإسلامي قبيل محمد بن عبد الوهاب.



مفهوم الإصلاح: جاء في مختار الصحاح لزين الدين الرازي:

صلاح: ضد الفساد وبانه دخل ونقل القراء، صلح أيضا ما يضم ، وهذا يصلح لك أي هو من يتيك ، والصلاح بالكسر مصدر المصالحة ، والاسم الصلح يذكر ويؤنث¹ المعني اللغوي: مادة الاصلاح مشتقة من فعل أصلح، والصلح والصلاح كلها تدل علي معني الفساد، أي إزالة الفساد عن الشيء ويقول أيضا هذا يصلح لك أو يوفقك، ويحسن لك، ويقال لكذا أي في أهله في القيام به.²

المعني الإصلاحية يأخذوا من عدة توجهات سياسي، ديني، وثقافي.³ والإصلاح هو إرجاع الشيء إلى حاله اعتداله، نازلة وما قراء عليه من الفساد⁴

الوهابية: نسبة إلي الشيخ بن عبد الوهاب 1015هـ . 1703 . 1206هـ/1792م.

هي حركة إصلاحية دينية سياسية ظهرت في القرن 12 هجري الموافق لي 18 م، في نجدة وسط شبه الجزيرة العربية⁵

أم دكتور عبد الله العثيمين الوهابية تطلق على أتباع الشيخ محمد عبد الوهاب في العقيدة ومنها على أتباع الشيخ محمد بن عبد الوهاب في العقيدة ومن انظم إليه ولبو نداء وقد اتخذ شيء من العلوم الدينية مدعي النبوة كمسيلمة

¹ محمد بريش: مفهوم الإصلاح أو نحو إصلاح لفهم المصطلح، ج7، مركزا لحضارة لدراسات الإسلامية، تم القاهرة 2007، ص 13.

² أحمد بالعجال: الخطاب الإصلاحية عند الشيخ محمد السعدي الزامري ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير تاريخ الحضارات ، البحر الأبيض المتوسط جامعة منتوري ، قسنطينة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، قسم التاريخ والاثار ، 1426، 2005/1427. 2006. م ، ص 01.

³ توفيق قارة محمد العياشي فورة دور البشير الإبراهيمي في الحركة الإسلامية، مذكرة لنيل شهادة ليسانس في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة محمد بوضياف المسيلة كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، قسم التاريخ ، 1929 — 1930هـ/2008. 2009، ص 143.

⁴ سعدي أبو حبيب: القاموس الفقهي (لغة واصطلاحا) ، ط2 دار الفكر ، دمشق سوريا، 1408هـ/1988م، ص 2015.

⁵ ياسين بن علي خروج الوهابية علي الخلافة العثمانية قراءة تاريخية ومفاهيمية عربية ، مجلة الزيتونة ، 1435هـ/2014، ص 07.



*يري بعض الناس أن الوهابية غير صحيحة، ولا يعبر عن الحركة وهو ما عبر عنه الملك ال سعود عبد العزيز في خطابه بقوله "يسموننا بالوهابيين ويسمون مذهبنا الوهابي، باعتباره مذهب خامس وهذا خطأ فاحش نشأ عن الدعايات الكاذبة الذي كانت بيتها أهل الأغراض¹

*أما عند العزيز ابن الباز: يقول إن كلمة الوهابية تطلق على دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي الحنبلي ويسمونه هو وأتباعه بالوهابية، وقد علم كل من له أدني بصيرة لحركة الشيخ أنه قام بنشر حركة التوحيد النشر الخالص وتحذير من الشرك وأنواعه، وهو في العقيدة على المذهب الصالح وفي الفروع علي مذهب الإمام أحمد بن حنبل²

***مبادئ الحركة:**

1- التوحيد: اعتمد محمد بن عبد الوهاب في نشر حركة الإصلاح على مفهوم التوحيد ودليل على ذلك أن معظم مؤلفاته ورسائله، تدور على هذا الموضوع، منها تقارب التوحيد الذي هو حق الله علي العبد، وكتاب الشبهات³

التوحيد أن يكون لعبادة والعمل وعبادة الله وحده دون غيره⁴

***موقف المستشرقين:** رأوا أن التوحيد تعرض لكثير من التشوهات، الانحرافات الذي سببها فهمها الخاطيء للمفاهيم الفكرية لذا يسعى لتصحيح ذلك من خلال مؤلفاته وأراءه⁵

¹ مركز الغدير ، للوهابية في صورتها الحقيقية ، 1994،ص13.

² ابن باز ، فتاوي كتابية ، ج1 ، دط ، مملكة عربية سعودية ، دت ،ص375.

³ عبد الله بن عمر الدميحي ، موقف المشركين من دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب الإصلاحية ، كلية الدعوة وأصول الدين ،جامعة أم القري ، مكة المكرمة ، ص 32.

⁴ حسن بن عنان ، تاريخ نجد حرره وحققه ناصر الدين الأسد فاعله عن الأصل العرير بن محمد بن ابراهيم الشيخ ، ط1، دار الشروق ، 1115هـ/1994م.

⁵ نصيرة بودية ، أثر الحركة الوهابية في الجزائر وتونس والمغرب في الجزائر ،مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ الحديث والمعاصر جامعة مسيلة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،قسم التاريخ، 1436 - 1437هـ/ 2015 - 2016م. ص 12.



2: الاجتهاد: هو بذل حالة جهد في الوصول إلي أمر من الأمور وهونقل من الأفعال وقد رأي محمد بن عبد الوهاب أن باب الاجتهاد مفتوح من كل النواحي والابتعاد الثقيلة وأن يعرف الناسخ والمنسوخ.¹

*كما أن الشيخ أوضح أن الاجتهاد الذي يعتمد عليه لا يخالف القران الكريم، ولا الرسول صلي الله عليه وسلم²، ولا السلف وحارب بذاته الجهل والبدع والشرك في الأقوال والأعمال.³

3: التأصيل: ويقصد به الرجوع أصل الإسلام والقران والسنة واستتباط الأحكام منها بما يخص العقيدة والشريعة دون الاعتقاد على رأي الناس مهما بلغت درجت علمهم وفضلهم⁴

4: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

يعتقد الوهابية بوجود الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، لورود النص وليس من الشك أن الأمر بالمعروف واجب كما يقول المعتزلة، والامامية وأن يحكم الشرع بحيث لو لم ينص عليه النص لا يجب كما يقول الأشاعرة والوهابية وشيخها نفسها⁵

5: الجهاد: عنده واجب وهو كما ذكره همقر في مذكرته حيث قال كيف وقد قال الله تعالى (جاهد الكفار، قال جاهد الكفار والمنافقين، قال الجهاد واجبا فإذا لم يجهد الرسول صلي الله عليه وسلم المنافقين قال جاهدهم الرسول

¹ نوال الشريف طلال عبد الله هزاع، دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب وعلاقتها بحركات الإصلاح في العالم الاسلامي ، بحث مقدم لنيل شهادة ماستر ، في تاريخ الحديث ، جامعة أم القري ، مكة المكرمة ، 1402هـ/1981م، ص 6.

² محمد بن عبد الوهاب ،جامعة الأصول ، دار الكوثر لنشر والتوزيع ، 2008 ، ص 54.

³ عثمان بن عبد الله بن بشر المجد في تاريخ نجد، حققه وعلق عليه عبد الرحمان بن عبد اللطيف بن عبد الله ال الشيخ ، ط4، ج1، مطبوعات دار الملك عبد العزيز ،الرياض ، 14026هـ/1982م،ص37.

⁴ عبد المجيد نجار، مشاريع الاشهاب الحضاري ، ج1، ط1، دار المغرب الإسلامي، بيروت ، 1999، ص ص 35 — 36.

⁵ محمد جواد مغنية ، هذه هي الوهابية ، ط3 ، مطبعة سهر ، طهران ، 1409هـ/1917، ص 99.



بالسانه قلت اذ فجها الكفار أيضا واجب بالسان لكن الرسول صلي الله عليه وسلم حارب الكفار قلت حرب الرسول صلي الله عليه وسلم كان نقد ذهنيا¹ والجهاد هو أصل من الأصول الإسلامية لنشر الدعوة الإسلامية وإعلان كلمة الله والجهاد لكون إما بالدفاع عن عقيدة والنفس والعرض² ولهذا فإن محمد بن عبد الوهاب نادي بالاجتهاد المشروع في سبيل الله³

الحالة السياسية:

كانت أحوال السياسة في فترة ظهور الشيخ محمد بن عبد الوهاب تتمثل في وجود إمارات صغيرة، تتخذ كل إمارة منها مقرا لها في بلده ولها أميرها الذي هو في نفس الوقت زعيما لعشيرة أو رئيسا لقبيلة له الكلمة النافذة عن أهل إمارته ولكل إقليم يخضع، لحكم عثماني، كما تضع أطراف في الحجاز والاحساء ، كما أنه لم يشهد تواجد ولاية العثمانيين يأتون إليه ولقد تركت الدولة العثمانية هذه الأقاليم لأهله ، يحكموه بالطريقة القبلية المألوفة طالما لا يعانون العداء على الدولة⁴

*فلقد كان قانون الغاب هو السائد، السلب والنهب وانقضاض القوي على الضعيف، بين القبائل والخسائر البادية، ولقد كان الشيخ محمد بن عبد الوهاب أحد أفراد ذلك المجتمع يرى ويشاهد ما وصل إليه الواقع المر، سواء كان ذلك من خلال مشاهدته في نجد والعينة علي وجه الخصوص ، أو كان من خلال وعيه بواقع العالم الإسلامي ، وما فيه من الانحرافات التي شهدتها خلال تنقله في رحلاته لطلب العلم حيث زار مكة والمدينة ، والبصرة والاحساء وكل مدينة يزورها⁵

¹ مذكرات مستر همقر، الجاسوس البريطاني في البلاد الإسلامية ، قرطبة ، ج1 ص 35 36 .

² عبد الله بن يوسف الشبل ، الشيخ الإمام محمد بن عبد الوهاب ، حياته ودعوته، المملكة العربية السعودية، جامعة محمد بن مسعود الإسلامية ، 1399هـ ، ص37.

³ حلمي محروش إسماعيل ، تاريخ العرب الحديث من الغزو العثماني التي فيها الحرب العالمية الأولى ، الإسكندرية ، مؤسسة شباب الجماعة ، 2004 ، ص 84.

⁴ حيزية ترير شهرا زاد محور ، مرجع سابق ، ص 10.

⁵ محمد عبد الله التبيتي دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب ، ص 4.



وقد استمر العثمانيون، يحكمون منطقة الأحساء ثم دخلت الدولة العثمانية فترة انحطاط في عهد السلطان محمد خان الرابع، في العقد السابع من القرن الحادي عشر الهجري، فتمكن بنو خالد بزعامه براء بن عزيز آل حميد من إجلاء الحامية التركية والاستلاء على الأحساء سنة 1080هـ/1669م، وفي أوج قوة بني خالد استطاعوا مد ونفوذهم إلى الكويت وبعض بلاد نجد

*والواقع منذ القرن الخامس الهجري أصبحت بلاد نجد مقسمة إلى إمارات صغيرة متفرقة متنازعة، وإذ كان بعض هذه الإمارات خاضعة للدويلات التي قامت في منطقة الأحساء، ولقد كانت هذه الإمارات والقرى لا تعرف السكينة والأمن والحرية إلى قليلا ففي الحرب يقتل أبنائهم، وفي فترات السلم يحبس الناس في بلدانهم فلا يستعطون الابتعاد عنها إلى بمغامرة فداوة تسلب وتتهب وتقتل وتفرض علي المدن المتفرقة الإتاوة، فكانت إمارة نجد في تلك الفترة تجسيدا لقصة الملوك الطوائف في الأندلس¹

2: الأوضاع الدينية.

كان الوضع الديني في الجزيرة العربية في القرن 10هـ حتى القرن 12هـ ، الثامن عشر ميلادي في اسوأ حالاته أقرب ما يكون إلي العهد الجاهلي الأولي نظرا لما كان يسود ، المنطقة من مظاهر الفساد الديني والبدع و الخرفات التي أصبحت جزء من عقيدة المسلمين ،فكثر الدعاء إلي الجهل الدين ، يحملون في أعناقهم التمام والتعاون والشيعات ، وهذا راجع إلي ابتعادهم عن العالم والتفاة ويصف عن غنام هذه الحالة التي ألت إليها الجزيرة العربية الجزيرة العربية في كتاب روضة الأفكار المرثاد حال الإمام²

حيث وصف محمد بن الشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحمان الحالة الدينية التي كان عليها نجد في هذا القرن، فقال كان أهل نجد في ضلالة عمياء واشتدت غربة الإسلام فيها

¹ محمد بن عبد الله بن سليمان السلماني ، المرجع السابق ، ص 15.

² نورة سعودي فطوم عبد السلام ، الحركة الوهابية ، المرجع السابق ، ص 7



بينهم وعم الشرك وساع الكفر وذاع في القرى والأمصار البادية والحضارة، وصارت عبادة الطواغيت والأوثان دينا ويدنون بها، ويعتقدون في الأولياء أنهم ينفعون ويضرون أنهم يعلمون الغيب، مع تصيغ الصلاة، وترك الزكاة، وارتكاب المحرمات ولم يجد من ينكر ذلك فنشأ عليه الصغير وهم عليه الكبير¹ انهمك أكثر الناس في الفساد وارتدوا إلى الجاهلية بسبب قلة أهل العلم والبصيرة وغلبة أهل الجهل، والضلالة واعتقادهم أنهم هو طريق الحق² حيث نقلنا عن كتاب الحركات الإصلاحية لجمال الدين الشيال إذ أحصي لقبول الأضرحة، و الأحجار، والأشجار التي كانت المسلمون، يقبلون عليها ويعظمونها وقدم لهذا الإحصاء بقول أن المسلمون قد عدلوا لوالي عبادة الأولياء والصالحين وخلعوا ربعة التوحيد والدين فجدوا بالاستعانة بهم في النوازل والحوادث، والخطوب والكوارث، وأقبلوا عليهم في طلب الحاجات وتفريغ الشدائد والكربات من الأحياء والأموات أحدثوا من الكفر والفجور والإشراك في عبادة أهل القبور، وصرف الدعاء لهم في النذور، لقول الله تعالى (ومن يدع مع الله إلي آخر لا برهان له فإنما حسابه عند ربه إنه لا يفلح الكافرون).

3: الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية.

أما فيما يخص الحياة الاقتصادية فإن كل من البدو، والحضر نشاط اقتصادي خاص به، فأهل البادية تركز نشاطهم الاقتصادي علي الرعي وتربية الماشية، والزراعة، والقنص فكانت معاشاتهم تركز علي ما يملكونه من مواشي وإبل ويقر اما سكان الحضر فكان يعتمدون في معيشتهم علي التجارة والزراعة والحرف، ويأكلون مما يزرعونهم خاصة النخيل، بحكم طبيعة المنطقة التي كانت عبارة عن واحات ما يمكن الوصول إليها عن

¹ حيزية تزيير شهرا زاد محور، المرجع السابق، ص 17

² بن عبد التابن عبد الرحمان العبود، المرجع السابق، ص 37.



الواقع الاجتماعي لمنطقة نجد¹ أم مسألة توفير المراعي المياه للإبل الأغنام لا تحدث إلا بالرحلة في المناطق الجرداء لذلك كان التنظيم السياسي القائم على الاستقرار لا يخدم العصر البدو بل تربطهم الرابطة الدموية في حياتهم بين الأسر والعشائر والقبائل².

وسكان نجد من البدو والحضر كان ينتمون إلى قبائل تحكمها العرف والتقاليد المتوارثة، يفاد كانت القبائل البدو ساد بينهم عدم الاستقرار والتقاليد والإغارة على من جاورهم أو الهجرة إلى أرض جديدة فأن الحظر انتظموا في مجموعات من الإمارات ، أو المسيخات التي تتفق مع القبائل البدوية في الطباع الصحراوية ، حيث عاد السكان إلى مفاهيم الحياة الجاهلية ، التي كانوا عليها قبل الإسلام وعادات العصبية القبلية ، تمزق المجتمع ، وتفتته ، وعاد الغزو والسلب والنهب ليكون مصدر العيش في الصحراء³.

وبهذا يستطع مجتمع الجزيرة العربية في القرن الثامن عشر ميلادي أن يلبي حاجيات سكان الزراعة، بالرغم من أن هذه الأخيرة كانت تتمثل في الاشتداد السياسي لديهم فأدى هذا الضعف إلى ظهور ازيمات اقتصادية أثر سلبا على المجتمع النجدي ، قد دفعته إلى الهجرة إلى أقاليم أخرى من الجزيرة العربية بحث عن أراضي الاستقرار⁴.

الزراعة:

بالرغم من الطقس الجاف لشبه الاستوائية في السطح الأكبر من الجزيرة العربية ، إلى أن توفرت نجد على عدد كبير من الواحات الجارية للمياه ، شجعت أهلها على الممارسة الزراعية ، وكانت النخيل من المزروعات الرئيسية ، في المناطق الشمالية الوسطي من الجزيرة العربية ، كان المحصول الزراعي يمثل المصدر الأول الذي يسد حاجات الحضر والبدو وتأتي الحبوب من القمح والشعير في المرتبة الثانية إلى أن حجم المحاصيل غير كافي بسبب محدودية الأرض المفلوحة أم الجفاف الطويل الذي كانت تتعرض له الأرض

¹ نور سعودي ، فطوم عبد السلام ، المرجع السابق ، ص 9.

² محمود شكري ، تاريخ نجد ، تح ، بهجة الأثري ، مكتبة مدبولي القاهرة، 1343 ، ص 30.

³ محمود شكري ، المصدر السابق ، ص 39.

⁴ نور سعودي ، فطوم عبد السلام ، المرجع السابق ، ص 10.



فتجف الأبار عند إذ تهلك المزروعات وتنقلص مساحات الأراضي المزروعة وتتراجع لذا يقع السكان تحت المجاعة فيتبق له خيارات إما البقاء أو الموت جوعاً أو الإرتحال إلى مناطق أخرى¹

وليس الجفاف وحده من خصوم المزارعين بل كان الجراد غالباً يلتهم كل النباتات فيحرم الناس من اسباب العيش وفي الغالب لا تكفي المواد الغذائية أهالي الواحات حتى موسم الحصاد الجديد كما كانت هناك بعض الاوبئة المتفشية مثل الكوليرا والطاعون تهاجم على قرى بكاملها²، أن ضيق القاعدة الإنتاجية والعوامل الطبيعية والاجتماعية والطرق الزراعية وانعزال الواحات عن بعضها البعض كل ذلك أدى الى تباطؤ شديد جدا في تطور الاقتصاد كما كانت الزراعة في الواحات تتميز بثنت الجهود الاقتصادية يسودها نشاط جماعات صغيرة من الفلاحين ولم تكن هناك مساحات زراعية واسعة من شأنها أن تفرض على مجتمع الجزيرة التنظيم وتوحيد المزارعين تحت لواء قيادة مركزية من اجل ممارسة النشاط الاقتصادي المشترك³.

الرعي البدوي: كان الرعي عند بدو الجزيرة العربية ينقسم الى نوعين :

النوع الأول :هم الأعراب الحقيقيون البدو الرحل الذين كانوا يمارسون في الغالب تربية الإبل أما النوع الثاني هم الرعاة الذين يمارسون في الغالب تربية الأغنام والماعز فلم تكن لديهم إمكانية كبيرة للترحال في الأماكن الخالية من المياه لذا كان ترحالهم لا يتجاوز بعض مئات الكيلومترات وكانوا يقطعون الترحال في شهر الأعمال الزراعية لكي يعتنوا بالنخيل أو بحقول الحبوب والعمل الزراعي كان رئيسياً بالنسبة للرعاة وقد كان العمل الزراعي مقترن بالرعي البدوي في شمال نجد ولم تكن توجد بين رعاة الإبل الرحل و رعاة الغنم الرحل والحضر حدود معنية فيما يخص النشاط الاقتصادي عادة فالكثيرون من البدو رعاة الإبل

¹ حزية تيرير ، شهرا زاد محور ، مرجع سابق ، ص ص 13 . 14.

² عبد الله الصالح العثيمين ، بحوث وتعليقات في تاريخ المملكة العربية السعودية ، ط3 ، ملكية الإسكندرية ، 1412 هـ/1993م ، ص 15

³ اليكس فاسيلف ، تاريخ العربية السعودية ، ط4، مكتب مأمّن قريش ،لبنان ، 2013م، ص34.



الفصل التمهيدي

بدؤوا بممارسة تربية المواشي واستقر قسم من البدو الرحل فصاروا حضر¹ كان الاقتصاد البدوي يعتمد على هطول الأمطار أكثر من الاقتصاد الحضري في اعتمادهم عليه فعندما تتساقط الأمطار تكتسي البوادي بالأعشاب وتسمن القطعان وتزدهر حياة البدو الرحل، أما جفاف الصيف وبرد الشتاء والايوبئة الحيوانية فتؤدي إلى هلاك أعداد كبيرة من القطعان وانتشار المجاعة يؤدي إلى إنقاص عدد البدو وإمكانات تجديد الإنتاج الموسع والحصول على منتج زائد أضيف إلى الرعي البدوي مما هي في الواحات²

التجارة: فقد كانت من صفات اهل الجزيرة العربية عامة وأهل نجد خاصة فكثير منهم كانوا تجار يسافرون من مكان إلى أطراف الجزيرة العربية³ ولم يكتفوا بممارسة التجارة في الواحات القريبة فقط بل كانت صلاتهم التجارية أوسع بكثير وتتجاوز إطار شبه الجزيرة العربية، واعتمدت خاصة على الإبل التي من أهم صادراتها⁴.

حيث كانت تحظى بطلب واسع باعتبارها تستعمل كوسيلة لتنقل فيها وفي البلدان الأخر في الشرق والوسط وإلي جانب تصدير الأصواف والجلود والخيول العربية الأصيلة وقد ساعدت التجارة الخارجية بقدر كبير من التجارة الداخلية علي تطوير العلاقات البضاعية في شبه الجزيرة العربية⁵، حيث كان اهل نجد والقاسيم يبيعون التمور في الشام ولم تكن لهم أسواق بالإضافة إلي حبهم لسفر، حيث كان يمكن لشخص منهم في سفره ان تستغرق مدة زمنية طويلة كما كان البدو يغتنمون الإبل لأجل القوافل التجارية في شبه الجزيرة العربية⁶

¹ فاسليف، مرجع سابق، ص 35.

² نفسه، ص 36.

³ مجهول لمع شهاب في سيرة محمد بن عبد الوهاب، تح، أحمد مصطفى أبو حاكمة، بيلوس، لبنان، 1997، ص 200

⁴ العثيمين، المرجع السابق، ص 15.

⁵ فاسليف، المرجع السابق، ص 40

⁶ الشهاب، المصدر السابق، ص 179.



كما كانت توجد في شمال الجزيرة العربية اتحادات تجارة الإبل وادلاء القوافل المنتمين إلى قبيلة بني عقيل الذي استقروا في أرجاء نجد القرن 12هـ/18م ، وكانوا يتمتعون بحق تشكيل القوافل ، التي تعبر إلى بادية الشام وقيادتها وحمايتها¹.

وقد اتسم الحج إلى مكة والمدينة المنورة بأهمية كبيرة في الجزيرة العربية عموماً وللحجاز خصوصاً، وكانت قوافل الحجاج الرئيسية تمر من شمال الحجاز من مصر والشام عبر المناطق الشمالية من نجد نحو الجنوب ، والطريق الحج الاراني العراقي مع أن أهميته كانت أقل من طريقي مصر والشام والطريق الرابع يأتي من موانئ الخليج العربي ومن عمان عبر وسط نجد والحجاز أم الطريق الخامس فيأتي من اليمن إلى مكة المكرمة²

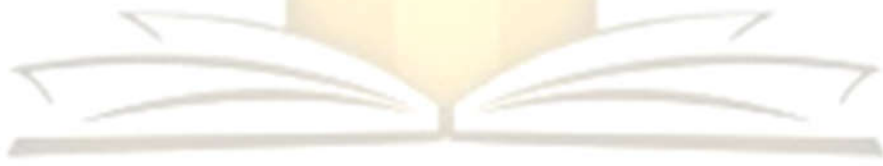
¹ نفسه ، ص 188.

² فاسلين ، المرجع السابق ، ص 41.

1985

الفصل الأول

تعريف الشيخ محمد بن عبد الوهاب.



جامعة محمد بوضياف - المسيلة

Université Mohamed Boudiaf - M'sila



الفصل الأول

تعريف الشيخ محمد بن عبد الوهاب.

*المطلب الأول: نسب الشيخ.

*المطلب الثاني: مولد ونشأته العلمية.

*المطلب الثالث: رحلة الشيخ إلي طلب العلم.

*المطلب الرابع: مؤلفاته.

*المطلب الخامس: وفاته.





المطلب الأول: نسب الشيخ.

*مولده ونسبه: الشيخ محمد بن عبد الوهاب بن سليمان بن علي بن محمد بن أحمد بن راشد بن يزيد بن محمد بن يزيد بن مشرف بن عمر بن معضاد بن ريس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب بن قاسم بن موسى مسعود بن عقبة بن سبع بن نهشل بن شداد ابن زهير بن شهاب بن ربيعة ابن أبي سود بن مالك بن حنظلة بن مالك بن تميم بن مريم إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان¹

حيث ولد الشيخ محمد في بلدة العينة عام 1115م الموافق 1703هـ في بيت الواحة الخضراء في صحراء الجهل، وهجير الفتن، حيث يعيش العالم الإسلامي ومنه الجزيرة العربية حالة في التخلف، والفوضى والانحطاط و البعد عن روح الإسلام² وقد ذكر اختلاف في آراء المؤرخين حول نسب الشيخ إلى المشرق وهناك من اعتبر الجد السابع و اعتبروه الجد التاسع³

أم والده هو عبد الوهاب بن سليمان هو أبو الشيخ المجدد محمد بن عبد الوهاب ولده بالعينة ونشأ بها على تربية أبيه الشيخ سليمان وأخذ عنه العلم، والفقہ من صغره كما أخذ عن غيره من العلماء في العينة، حتى أدرك في الفقہ كأبيه، وقد تولي القضاء في العينة بعد وفات والده مدة أربع عشر سنة أولها سنة 1125هـ/1713، كما أقام بها إلى سنة 1139هـ/1726م⁴.

كان هناك اختلاف في آراء المؤرخين في مولد الشيخ محمد بن عبد الوهاب بن سليمان سنة ألف ومائة وخمسة عشر في بلده العينة، من بلدان نجد وهو الصحيح التي اتفقت عليه المصادر التي ترجمها الشيخ ومما يؤكد هذا أن من ترجم للشيخ هم أقرب الناس إليه أبناءه وأحفاده، وتلاميذه، ومؤرخ الدعوة حسين بن غنام الذي عاصر دعوة الشيخ

¹ النميري بن محمد الصبار، محطات في حياة الإمام المجدد الشيخ محمد بن عبد الوهاب، ص ص 14.13.

² أحمد بن عبد العزيز بن عبد الله الحصين، دعوة الإمام محمد بن عبد الوهاب سلفية لا وهابية (د. ط. دن. ص 81).

³ نفسه، ص 81.

⁴ بن عبد الله بن عبد الرحمان العبود، المرجع السابق، ص 70.



*العينة هي أحد بلدان العارض وتقع شمال غرب الرياض وكانت قاعدة الإمارة ال معمر الذين كانوا تحت نفوذ حكام الإحساء وهو بلدة الشيخ محمد بن عبد الوهاب ومسقط رأسه. دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب، وتتبع سير الحركة منذ ظهورها إلي وفات صاحبها محمد بن عبد الوهاب كغيره من أهل زمانه، تلقي في طفولته مبادئ العلوم الشرعية، وحفظ القرآن الكريم قبل بلوغه العاشرة من عمره، وكان حاد الفهم، سريع الحفظ، فصيحاً فطنا، أتى عليه والده على حفظه وفهمه وإتقانه وكان يتعجب من فهمه، و يعترف بالاستفادة من صغره¹

حيث تعلم القرآن وحفظه عن ظهر قلب قبل بلوغ عشرة سنين وكان حاد الفهم والذهن ، ذكي ، سريع الحفظ ، قرا على أبيه في الفقه رحمه الله ، في صغره كثير المطالب ، في كتب التفسير والحديث ، وكلام العلماء في أصل الإسلام ، حيث شرح له صدره في معرفة التوحيد وتحقيقه ، ومعرفة نواقضه المضلة عن طريقه ، وجده في طلب العلم ، وأدرك وهو في سن مبكر حضا وأقرأ من العلوم حتى إن أباه كان يتعجب من فهمه ، ويقول لقد استفدت من والدي محمد فوائد من الأحكام²

المطلب الثاني: مولد ونشأته العلمية.

نشأ محمد بن عبد الوهاب في إقليم نجد العربي البدوي الذي ظل بمعزل عن التأثيرات الحضارية والعربية إلى حد كبير فقد تربي ونشأ في رعاية والده الشيخ عبد الوهاب بن سليمان الذي كان قاضيا في العينة بوادي حنيفة إلي جانب مهنة تدريس الحديث على مذهب الإمام

¹ محمد مرغيث ، قضايا الحركة الإصلاحية عند محمد بن عبد الوهاب ، أطروحة مقدمة لنيل درجة دكتوراه العلوم في التاريخ ، التخصص تاريخ حديث والمعاصر ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، قسم التاريخ ، جامعة قسنطينة ، 2013 . 2014 ، ص ص 109 . 110

² محمد بن صغير ، بريزة جعيجع ، الإصلاح الاجتماعي عند محمد عبد الوهاب وعبد الحميد بن باديس ، مقدمة لنيل شهادة الماستر الأكاديمي ، تخصص وطن عربي معاصر ، كلية العلوم الإنسانية ، مسيلة ، قسم تاريخ، 2020 / 2021 ، ص 7.



أحمد بن حنبل، كما جده الشيخ سليمان المفتي والمرجع لعلماء بلدته وبذلك يكون محمد بن عبد الوهاب قد نشأ في بيت علم ودين¹

وهكذا نشأ الشيخ محمد بن عبد الوهاب في أسرة تميزت بالعبادة والعلم وعرفت بتخريج العلماء والقضاة فأبوه القاضي كان يحثه عن طلب العلم وبرشده إلى طريق معرفته، ومكتبة جده العلامة القاضي سليمان بن علي، وبيتهم في الغالب ملتقي طلاب العلم وخواص الفقهاء، فهذه عناصر الطلب فلم تتوفر في أمثاله في زمانه²

-حيث كانت بيئته التي نشأ فيها بيئة علمية، دينية صالحة فجده سليمان بن علي عالم من علماء نجدة في عصره، انتهت إليه الفتية في نجدة وألف منسكا مشهورا، وأبوه عبد الوهاب بن سليمان، من علماء بلده تولى القضاء بلدتي العينة ثم حريملاء، وعمه إبراهيم بن سليمان، كان عالما قديرا ولقد تلقى الشيخ العلم في البداية على يد والده حيث درس عليه كتب الفقه الحنبلي، ثم أخذ يزيد في القرآن بالمعلومات الخاصة، حيث أخذ يقرأ كتب التفسير، والحديث والأصول، وقد ساعده حبه للقراءة وشغفه بها أن يطلع على كل ما يقع في يده من كتب الدين، ولما كانت كتب الحنابلة متداولة بين علماء نجد نتيجة لانتشار هذا المذهب في نجد كما سبق، فقد اهتم الشيخ بقراءتها وخاصة قراءة كتب الشيخ ابن تيمية وتلميذه ابن القيم، فهتم الشيخ بقراءة كتبها بعناية خاصة إنه أخذ ينسخ الكتب منها وتوجد في المتحف البريطاني بلندن حتى كتب لشيخ الإسلام ابن تيمية بخط الشيخ محمد بن عبد الوهاب، والمطلع على مؤلفات الشيخ محمد بن عبد الوهاب يرى أثر ابن تيمية وابن القيم على كتاباته واضحا فقد اعتد الشيخ بأقوالهما وتأثر بأفكارهما وانتشار بأثرهما فكان لذلك أثره الكبير في تصحيح عقيدته وتوجيه حياته ومنهج دعوته لذلك أكثر الشيخ من النقل عنهما في مؤلفاته بشكل ملحوظ ويمكننا بعد ذلك أن تجمل العوامل التي أثرت في نشأة الشيخ نشأة

¹ نورة سعودي فطوم عبد السلام، الحركة الوهابية (1703 — 1932)، بحث لنيل شهادة ليسانس في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، قسم تاريخ، مسيلة، 2007/2008، ص 16.

² محمد عبد الله الثبيتي، دعوة الشيخ عبد الوهاب، إشراف فضيلة الشيخ دحمود الرحيلي، دط، دن، ص 6.



دينية علمية في خمسة عوامل استعداده الشخصي وما اتصف به من نكاه والفتنة وسرعة الحفظ وحبه للقراءة وكثرتها ، ثانياً أساتذته سواء كان تلق عنهم العلم مباشرة أو تأثر بمؤلفاتهم ، كابن تيمية وابن القيم ، ثالثاً أسرته العلمية حيث كان جده وأبوه وعمه من علماء بلده وكذلك ظروف مجتمعه وما كان يعيش فيه من انحراف عن مبادئه الإسلامية الصحيحة في الكثير من أموره ، ودفع بالشيخ إلى التعمق في دراسة العلوم الإسلامية ليعرف حقيقة الأمر¹.

وهكذا نشأ الشيخ محمد بن عبد الوهاب نشأً علمية فأبوه القاضي كان يحثه علي طلب العلم ويرشده إلي طريق معرفته ومكتبه جده العلامة القاضي سليمان بن علي بأيديهم وكان يجالس بعض أقاربه من آل مشرف وغيرهم من طلاب العلم، وبيتهم في الغالب ملتقي طلاب العلم وخواص الفقهاء سيما الوافدين باعتباره بيت القاضي ولا بد أن يتخلل اجتماعاتهم مناقشات ومباحث علمية يحضرها الشيخ محمد عبد الوهاب².

كما ذكر العلامة الشيخ أحمد ابن حجر ابن محمد ال بوطامي ال ابن علي حيث نشأ الشيخ في حجر أبيه عبد الوهاب في تلك البلدة في زمن إمارة عبد الله ابن محمد ابن حمد ابن معمر، وكان سابقاً في عقله، وفي جسمه حاد المزاج ، فقد ستطهر القران قبل بلوغه العاشرة ، وبلغ الاحتلام قبل إتمام الاثني عشرة ، وبلغ الاحتلام قبل بلوغ الاثني عشر سنة ، قال أبوه ، رأيته أهلاً للصلاة بالجماعة وزوجته في ذلك العام³

يذكر الدكتور عبد الله العجلان اختاره الله سبحانه وتعالى لهما الإصلاح والتجديد في نجد وقلب الجزيرة رجلاً من أبنائهما جمع الله بين أصالة النسب والكرم المحتد وبيت الفضل ووهبه من علو الهمة وثبات العقيد وقوة العزيمة وإخلاص العمل ما جعله مؤهلاً ومقبولاً

¹ محمد بن عبد الله بن سليمان السلماني ، دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب وأثرها في العلم الاسلامي ، ص ص 20 .
21.

² حسن قاري الحسني الحركة الإصلاحية للشيخ محمد بن عبد الوهاب ، ص 7.

³ الشيخ أحمد بن حجر بن محمد آل بوطامي آل بيت علي قاضي ، المحكمة الشرعية بقطر ، الشيخ محمد بن عبد الوهاب ، عقيدته السلفية ودعوته الإصلاحية وثنايا العلماء عليه ، ص 11.



لقيام بهذه المهمة العظيمة والمعلومات المتعلقة ، نشأة الشيخ محمد بن عبد الوهاب قليلة جدا في المصادر الموجودة على الرغم من أنه عنوان الأسماء العالية في التاريخ العربي الإسلامي الحديث وقد نشأ الشيخ محمد بن عبد الوهاب في كنف والده الشيخ عبد الوهاب ابن مفتي الديار النجدية سليمان بن علي ، وكان والده ، وجده وأعمامه ، من أهل العلم وفضله ، ومكانة مرموقة في نجد إذ كان والده عبد الوهاب عالما بالحديث والفقه والعربية مرجعا لأهل بلده في الدين والقضاء ، والفتوى كما سيأتي وكان على درجة علمية أهله ، ليصبح قاضيا في بلده العينة ، ومن المناسب أن أسلط بعض الأضواء على أبرز الشخصيات من ذوي الشيخ لتعطينا هذه التراجم صورة واضحة عن البيئة الأسرية التي نشأ فيها الشيخ الإمام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله¹.

كما ذكر في كتاب آخر حيث نشأ الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله في بيت علم فجده القاضي سليمان بن علي بن مشرف ، وكذلك كان والده الشيخ عبد الوهاب بن الشيخ سليمان المولود بلعينة الذي سار علي نهج أبيه ، وتولي القضاء مكانه ، في هذه الأسرة العلمية نشأ الشيخ محمد بن عبد الوهاب فتعلم القرآن الكريم وحفظه عن ظهري قلب قبل بلوغه عشر سنين ، وكان حاد الفهم سريع الحفظ ، قرأ على أبيه في الفقه وكان رحمه الله ن في صغره كثير المطالعة ، في كتب التفسير والحديث والأصول ، فشرح الله صدره في معرفة التوحيد وتحقيقه ، وهكذا نشأ الشيخ محمد بن عبد الوهاب نشأة علمية ، فأبوه القاضي كان يحثه على طلب العلم ، ويرشده إلى طريق المعرفة ، وكان يجالس بعض أقاربه من أئمة مشرف ، وغيرهم من طلاب العلم وبيتهم في الغالب ملتقى الطلاب العلم وخواص الفقهاء سيما الوافدين باعتباره بيت القاضي².

¹ مرسل عبد الله مرسل المحمادي ، موقف المستشرقين من دعوة الإمام محمد بن عبد الوهاب رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في العقيدة ، جامعة أم القرى ، كلية الدعوة وأصول الدين ، قسم العقيدة ، ص 15. 16.

² الشيخ خالد الجندي ، دط ، دن ، ص 6. 7.



ولذا نشأ محمد بن عبد الوهاب واسعة الثقافة بالنسبة للجيل الذي عاصره، روي أخاه سليمان أن أباه كان يتوسم فيه خيرا وكان يتعجب من قوة إدراكه مع صغر سنه وكان يتحدث بذلك بقول إنه استفاد من ولده محمد فؤاد من الأحكام¹

حيث كان يبلغ الثامن عشر من عمره حتى بدأت عليه علامات النجاسة بأبهي وأوضح صورها، وتوسعت مداركه وتفتح تفكيره فأدرك ما كان شائعا في مجتمعه من البدع، و الخرافات، والضلال ، فلم تعجبه الطريقة التي كان يسير عليها علماء الدين في نجد وهي طريقة السكون ، والهدوء وقد بدأ ينكر هذه الخرافات ويدعو الناس إلي اجتنابها ولما أدرك الشيخ تقاعس مواطنيه في العينة عن سماع الحق قرر الابتعاد عن نجد واتجه إلي الديار المقدسة، في الحجاز والحج أولا وطلب العلم ثانيا².

المطلب الثالث: رحلته إلى طلب العلم:

لقد كانت البيئة التي نشأ فيها محمد بن عبد الوهاب بيئة علمية دينية صالحة وقد تلقي علمه في البداية علي يد والده عبد الوهاب حيث درس عليه كتب الفقه الحنبلي، قال الشيخ عبد الرحمان بن عبد الله بن الحسين، وأخذ محمد بن عبد الوهاب الفقه عن أبيه عن جده مفتي الديار النجدية في وقته³.

وهناك توجه الشيخ في رحلته لطلب العلم لتسلح بسلاح ماضي قاطع حيث رحل الشيخ إلي مكة والمدينة ، والبصرة ، غير مرة طلب للعلم ولم يتمكن من الرحلة إلي الشام وتتلذذ على جمع كبير من العلماء منهم ، الشيخ عبد الله بن إبراهيم ال سيف ، والشيخ علي افتدي ، والشيخ إسماعيل العجلوي ، والشيخ محمد المجموعي وغيرهم ، وعكف علي كتب الشيخين ، شيخ الإسلام ابن تيمية ، والعلامة ابن القيم فزادته تلك الكتب علما ونورا ،

¹ سليمان بن عبد الرحمان العقيل ، حياة الشيخ محمد بن عبد الوهاب وحقيقته ودعوته الإصلاحية في الجزيرة العربية ، ط1 ، ص 27.

² سليمان بن عبد الرحمان الحقييل ، المرجع السابق ، ص 27.

³ أحمد بن عبد العزيز عبد الله الحصين، دعوة الإمام محمد بن عبد الوهاب سلفية لا وهبية ، ط1 ، دار عالم الكتب ، الرياض ، 1419 هـ . 1999 ، ص 57.



وبصيرة ورأى الشيخ يناقب نظره ما بنجد وما بالأقطار التي رحل إليها من العقائد الضالة والعبادات الفاسدة ، فصمم على الدعوة الإصلاحية¹ والزيادة فيه فكان وجهته الأولي:

1: الحجاز: بدأ بحجج بيت الله الحرام للمرة الثانية، ثم قام بالمدينة المنورة ومكة فيها مدة فيها مدة حينها أخذ العلم عن علمائها ، منهم الشيخ عبد الله بن إبراهيم النجدي².

حيث أكمل الشيخ تعليمه ، في بلدة العينة علي أساتذته ، وبقراته الشخصية عزم إلى الارتحال إلى البلدان المجاورة ، طلبا للعلم والزيادة فيه كعادة السلف الصالح فبدء يحج بيت الله الحرام للمرة الثانية ثم اتجه من مكة إلي المدينة وأقام فيها حين أخذ فيها العلم على الشيخ عبد الله بن سيف النجدي ، الذي أجاز الشيخ من طريقتين أولهما طريق ابن مفلح عن شيخ الإسلام ابن تيمية ، وثانيهما عن طريق عبد الرحمان بن رجب عن ابن القيم ، كما اخذ العلم في المدينة على الشيخ محمد حياة السندي ، ويروي ابن بشر أن الشيخ محمد وقف يوما عند الحجرة النبوية عند أناس يدعون ويستعينون بقبر النبي صلي الله عليه وسلم فراه الشيخ محمد حياة السندي ، فقال لشيخ ما تقول قال الشيخ إن هؤلاء منبره ما هم فيه وباطل ما كان يعملون ، ثم خرج الشيخ من المدينة وتجه إلي البصرة ، فتلقي العلم فيها على عدد من العلماء منهم الشيخ محمد الجموعي درس عليه في النحو، واللغة، والحديث ، والفقه وفي البصرة كان يدعو الناس إلى التوحيد وإخلاص عبادة الله، ويقول لهم إن محبة الأولياء والصالحين بإتباع هديهم وأثارهم وليس باتخاذهم إله من دون الله وأن العبادة كلها لله يكفر من صرف منها شيئا إلى سواه مما يجعل الشيخ يتعرض لمضايقات من عامة الناس فضطر إلي الخروج من البصرة³.

¹ حسين قاري الحسني، الحركة الإصلاحية للشيخ محمد بن عبد الوهاب، المنامة البحرين ، 1425 ، ص ص 8 - 9 .
² حيزية ترير شهرا زاد محور ، الشيخ محمد بن عبد الوهاب إرشاده الإصلاحي والسياسي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة الجبالي ، بونعامة ، قسم التاريخ ، 2015 . 2016 م، ص 29 .
³ محمد بن عبد الله بن سليمان السلطان ، دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب وأثرها في العالم الإسلامي ، 1420هـ ، ص 22 .



ويقول ابن بشر عن الشيخ محمد بن عبد الوهاب أنه يوما عند عبد الله ابن إبراهيم ، فقال له أريد أن أريك سلاحا أحدثته فقال له : نعم وأدخله منزلا فيه كتب كثيرة فقال له : هذا الذي أعدنا له¹، وكان من أساتذة الحديث فأخذ فيه الحديث وعلومه ، وكان الشيخ من المنكرين للبدع في الدين وأنواع الشرك وقد روي في كتابه بن بشر أن الشيخ محمد بن عبد الوهاب وقف يوما عند الحجرة النبوية عند أناس يدعون ويستغفرون عند قبر النبي صلي الله عليه وسلم قرأه الشيخ محمد حياة السندي ، فأتي الشيخ وقال ما تقول في هؤلاء فقال له منبر ما هم فيه وباطل ما كان يعملون²، كما له أثر في توجيه محمد بن عبد الوهاب إلي إخلاص التوحيد لعبادة الله ، والعمل بما جاء في كتاب الله وسنة نبيه محمد صلي الله عليه وسلم³

العراق: بعد أن خرج محمد بن عبد الوهاب من الحجاز تجهز إلي البصرة يري الشام فلم وصلها جلس يقرأ فيها عند الشيخ محمد المجموعي ، فأقام مدة يقرأ عليه ، وينكر أشياء من الشركيات والبدع ، وستحسن شيخه قوته وقرر له التوحيد وانتفع به ، وقد سمع الحديث والفقهاء من جماعة البصرة كثيرة ، وقرأ بها النحو وكتب الكثير من اللغة ، والحديث ، في إقامته تلك حيث كان أكثر فطنة لأخذ العلم بالبصرة ، ومع ذلك كان يدعو الله إلي التوحيد بالعبادة ويزجر وينكر على من يدعو غير الله⁴، ولما كان في البصرة ألف كتاب التوحيد وهو أول مؤلفاته في العلم ، والعقيدة ، ولما كثرة دعواته إلي التوحيد ونهيا عن المنكر قام بعض أهل البصرة بأذيتها ، وأخرجوه منها فتجه نحو الشام لكن تقفته التي كانت معه ضاعت منها في الطريق مما اضطر بالرجوع إلي نجد⁵

¹ عثمان بن عبد الله بن بشر ، عنوان المجد في تاريخ نجد ، تح ، عبد الرحمان بن عبد اللطيف بن عبد الله الشيخ ، ج 1 ، ط4، دار الملك عبد العزيز الرياض ، 1402هـ / 1982 ، ص 35.

² بن بشر ، المصدر السابق ، ص 36.

³ نفسه ، ص 35.

⁴ صالح بن عبد الله بن عبد الرحمان العبود ، عقيدة الشيخ محمد بن عبد الوهاب السلفية وأثرها في العالم الإسلامي ، الجامعة الإسلامية ، المدينة المنورة ، ص 105.

⁵ حيزية ترير ، شهرا زاد محور ، المرجع السابق ، ص 31.



الإحساء: فلما جاء من البصرة وهو في طريقه مر علي الإحساء فنزل عند الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد اللطيف ، فأخذ عنه العلم وناقش بعض علمائه في التوحيد والعقيدة ثم رحل منها إلي حريملاء¹ وكان أبوه عبد الوهاب قد انتقل من العينة 1139هـ/1726 بعد أن توفي حاكمها عبد الله بن عمر وتولي بعده محمد بن حسن ، قام الشيخ محمد بن عبد الوهاب مع أبيه في حريملاء مدة زمنية قصيرة إلي أن توفي سنة 1153هـ/1740م بعدما أعلن دعوته في وقت اشتدت مظاهر الشرك والبدع وبدا البحث عن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وبذل كل جهد في نصح العام والخاص².

وهذه الرحلات التي قام بها محمد بن عبد الوهاب فتحت تفكيره وسعت مداركه وعلومه، وزادت اطلاعا عن الفساد الديني حينذاك عاد إلي بلاده وعن عزيمة و أهل بأن يميظ هذا الفساد بقدم مايسعه جهدا وعملا يقول الرسول (ومن رأى منكم منكرا فليغيره بيده ،فإن لم يستطع فبلسانه ، فإن لم يستطع فبقلبه ، وذلك أضعف الإيمان)³

المطلب الرابع : مؤلفاته:

قام الشيخ بتأليف عدد من الرسائل والكتب، التي إمتازة بأسلوب القرآني المحض، وأدلتها، مأخوذة من القران والسنة، منها :

- * أحكام كتاب الطهارة.
- * كتاب أراب المشي في المسجد.⁴
- * كتاب مختصر المنهج.
- * كتاب مختصر العقل والنقل⁵
- * كتاب الشهاب.

¹ بن عبد العزيز بن عبد الحصين ، المرجع السابق ، ص 60.

² حيزية ، شهرا زاد محور ، المرجع السابق ، ص ص 31 . 32.

³ بن عبد العزيز بن عبد الحصين ، المرجع السابق ، ص 59.

⁴ محمد بن عبد الله التميمي ، دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله ، إشراف حمود الرحيلي ، ص 90.

⁵ النميري بن محمد الصبار ، محطات في حياة المجدد الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله ، ص 23.



*كتاب الأصول الثلاثة .

*فصل الإسلام¹

المطلب الخامس: وفاته:

توفي محمد بن عبد الوهاب في ذي القعدة سنة 1206هـ / الموافق لي 1792م رحمه

الله²، ولم يرث ديناراً ولا درهما ولم يوزع بين ورثته ولم يقسم³

*كان يردد وهو على فراشه قول الله تعالى: ﴿وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ

عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾⁴

ولقد أثني عليه الشعراء والعلماء؛

قال أبي القاسم في جنازته (وكان يوم مشهود وتراحم الناس على سيره وصلوا عليه من بعد

الذريعة وخرج الناس من جنازته الصغيرة والكبيرة)

*وقد رثاه العلماء والشعراء مؤرخه ابن غنام في أبيات طويلة منها

إمام أحبب الناس وطرد بمقعده وطاف بهم خطب من اللين
وأظلمت أرجاء البلاد بموته وحل بهم كرب من الحزن منقطع

ومنهم محمد بن علي الشوكاتي في قصيدته

¹ خالد الجندي ، شخصية الإمام محمد بن عبد الوهاب بين الباحثين والدارسين ، ص ص 11 . 12 .

² مسعود الندوي ؛ محمد بن عبد الوهاب — مصطلح مظلوم ومفتري عليه ، ترجمة وتعليق ، عبد العظيم البستوي ، مراجعة وتقديم ، محمد تقي الدين اللواتي : سعودية ، وزارة الشؤون الدينية والأوقاف والدعوة والإرشاد ، 14200، ص 24 .

³ أحمد بن جراح بن محمد الرحمان ، منهج الإمام محمد بن عبد الوهاب في حياته التفكير ، ط 1، دار الفضيلة، لنشر والتوزيع ، الرياض ، 1462هـ / 2005. ص 33

⁴ سورة النمل ، الآية 19 .

الفصل الثاني

بدايات ظهور الدعوة.

جامعة محمد بوضياف - المسيلة

Univ

af - M'sila



الفصل الثاني

بدايات ظهور الدعوة.

*المطلب الأول: بداية الإصلاح الديني.

*المطلب الثاني: دعوته حريملاء

*المطلب الثالث: رحلته إلي العينة.

*المطلب الرابع: طرده في العينة وذهابه بالدرعية.

*المطلب الخامس: لقائه بالشيخ الأمير بن سعود.



المطلب الأول : بداية الاصلاح الديني:

في الوقت الذي انتشرت في الكثير من البدع والخرافات والشرك بالله ،وانهماك الناس في المفسد وارتدادهم الى الجاهلية في كسب الجزيرة العربية ،كما كانت هناك مفسد اخرى ذكرناها في الفصل التمهيدي عن أوضاع نجد خلال القرن الثامن عشر ميلادي¹ حيث ان الشيخ محمد بن عبد الوهاب زار الحجاز والاحساء والبصرة من اجل طلب العلم ،من مناهج العلوم الدينية ويتفهم امور الدين وشرائعها القومية ،يتفق على احوال اولئك الاقوام وعقائدهم وعلومهم بعدما شاهد في وطنه ما شاهده من المنكرات الاثيمة والشركات القبيحة الذميمة القاتلة لمعنى الانسانية¹ وبعد ان ثبت لديه وتحقق حالتهم السيئة في دينهم ودنياهم وراء اقرار العلماء في الحجاز وفي نجد وسائر الاقطار على تلك المنكرات والمبتدعات إلا القليل منهم ممن كان لا يتجاسر ان يبوح بمقت ما فعلوا وأيقن انهم قد دخلوا في اصول الاسلام العليا ماياياه << القرآن وما تاباه السنن المحكمة² وكان يقوى عقيدتنا بخطئهم وتركونهم الى البدع وما يقرؤوه من الروايات القائلة بان المسلمين لا بد ان يغيروا³ حيث صمّم الشيخ ان يعاني قوما بأنهم قد ضلوا الطريق السوي وزاغوا عن منهج الصواب حقا ان المواقف دقيق حرج ليحتاج الى شجاعا لماضيه والى ايمان لا يبالي بالأذى في سبيل ارضاء الله وإرضاء الحق الذي اقتنع به وسبيل انفاذ البشرية المعذبة ،كما يحتاج الى عدة كافية من قوة اللسان ،وإصابة البرهان ليواجه ما يجابهه من شبهات واعتراضات لا بدّ منها ثم الى مؤازر قوي يحمي ظهره ويدافع عن دعوته⁴ .

¹ أجمد بن حجر آل ابو طامي آل ابن علي عقيدته السلفية ودعوته الاصلاحية ' صححه الشيخ عبد العزيز ابن عبد الله بن باز ، ط1 ،الجامعة الاسلامية المدينة النبوية،22_03_1393 ،ص 13

² قاري الحسيني مرجع السابق، ص 18

³ احمد بن حجر بن محمد آل ابو طامي مرجع السابق، ص 15

⁴ المرجع نفسه ص 15



المطلب الثاني: دعوته حريملاء:

ابتداء الشيخ رحمة الله دعونا لقومه في بلده حريملاء ويبين لهم ان لا يدعي إلا الله ولا يذبح ولا ينذر إلا الله وان عقيدته في تلك القبور والأحجار والأشجار من الاستغاثة بها وصرف التدور اليها واعتقاد النفع والضرر منها ،ضلال وزور بأنهم في حال لا ترضي فلا بد من نبذ ذلك¹ وعزز كلامه بأي من كتاب الله المجيد وأقوال الرسول وأفعاله ،وسيرة اصحابه ،فوقع بينه وبين الناس نزاع وجدال ،حتى مع والده العالم الجليل لأنه كان مغترا بأقوال المقلدين السالكين تلك الافعال المنكرة في قوالب حب الصالحين، فاستمر الشيخ يجاهد بلسانه وقلمه وإرشاده وتبعه أناس من اهل تلك البلدة² فاتجه الشيخ في هذه الفترة الى البحث والتحصيل و ألف كتاب التوحيد حتى اذا توفي والده سنة 1153هـ 1740م اعلن دعوته من جديد لكنه لم يلبث ان قرر ان حريملاء لا تصلح لنشر الدعوة لاستتباب الامن فيها نتيجة لانقسام أهلها وانقسام الحكم فيها مما جعل الشيخ يتعرض لخطر عبيدها الذين ضاعوا ذرعا يزجر الشيخ لهم وحدة من تماديهم وفسقهم حتى انهم قرروا قتل الشيخ³ ،مما جعل الشيخ يعزم على العودة الى العينة مسقط رأسه ،وكان حاكم العينة في ذلك الوقت عثمان بن محمد بن معمر حيث فتح صدره ووعده الشيخ ينصره حيث تمثلت هدم القباب المقامة على القبور وقطع الأشجار التي يتبرك بها العامة ،لقد أبهرت بهذه الاعمال كلما للناس ،لأنها اشياء جديدة حيث انقسمت الى اثنين قسم أمن بذلك وأقربه وقسم انكره وحاربه⁴

المطلب الثالث: رحلته إلى العينة

وصل الشيخ الى العينة سنة 1154هـ 1741م رحب به اميرها عثمان بن معمر واستقبله بالحفاوة ،فأقبل الشيخ يبين له دعوته الاصلاحية بأنها قائمة على دعائم الكتاب والسنة النبوية وشرح له معنى التوحيد كما تلى عليه الآيات والأحاديث النبوية ،فاقتنع الامير

¹ حسن قاري الحسيني، الحركة الاصلاحية للشيخ محمد بن عبد الوهاب ص 18

² مرجع نفسه، ص18

³ محمد بن عبد الله بن سليمان السلطان، دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب واثرها في العالم الاسلامي، ص 25_26

⁴ المرجع نفسه، ص 26



بها يدعوا اليه الشيخ¹ وبين الشيخ دعوته الاصلاحية المباركة القائمة على دعائم الكتاب والسنة المطهرة وتسرح له معنى التوحيد وان اعمال الناس اليوم وعقائدهم منافية للتوحيد، وتلى عليه الآيات والأحاديث النبوية ورجاء له من الله ان اقام بنصر لا اله الا الله ان ينصره الله ويعلي كلمته وتكون السيادة والزعامة على نجد وغيرها²، استمر الشيخ على هذه الحال مدة يواصل التدريس ويعظ الناس ويرشدهم للأمر بالمعروف والنهي عم المنكر والرجوع الى صفاء الدين الاسلامي ويسدد بالنكير وتوجيه الائمة الى الدين يعتكفون على قبور الموتى من شيوخهم وأوليائهم الصالحين وينادونهم وسيتغثون بهم دون الله³، كما كان يستدل الشيخ بأقوال النبي صلى الله عليه وسلم وأقوال السلف التوحيد والشرك كما ألف رسالة مختصرة عن المسائل التي خالف فيها رسول الله صلى عليه وسلم أهل الجاهلية بقوله "لا غنى للمسلم عن معرفتها فالضد يظهر حسنة الضد وبضدها تتميز الاشياء" ثم واصل الامام عمله بقطع الاشجار المعظمة عند اهل العينة كشجرة الذيب وكسر الاحجار المقدسة وهدم القبر المشيدة على القبور، كما خرج بنفسه الى قرية جبلية لهدم القبة المقامة على القبر المنسوب الى زيد ابن الخطاب واستعان بالأمر عثمان لحمايته خوفا من رد فعل السكان عليه، وبدأ الهدم بنفسه ثم تبعه اصحابه اذ لم يكن هذا العمل مسهلا على الشيخ فقد لقي المعارضة الشديدة من طرف سكان المنطقة الذين اذاعوا عته الاكاذيب والبهتان ونسبوه للسحر⁴.

حيث كان في العينة كما كان في كثير من بلدان العالم الاسلامي أشجار تقدّس وقبور تعظّم واحجار يعتقد انها تدفع الضرر وتجلب النفع فاعتقد الشيخ ان من واجبه ازالة هذه المنكرات التي حرفت المسلمين عن العقيدة الصحيحة اولاً بقطع الاشجار التي يتبرك بها فقد

¹ حسين بن غنام، تاريخ نجد، تحقيق: ناصر الدين الاسد، ط4، دار الشروق 1415، 1994، ص85

² حسن قاري الحسيني الحركة الاصلاحية للشيخ محمد بن عبد الوهاب، ص19

³ حسين خلف الشيخ خزعل، حياة الشيخ محمد بن عبد الوهاب، دار الكتب، بيروت لبنان ص 82

⁴ حيزية ترير، شهرزاد محور، الشيخ محمد بن عبد الوهاب بين النشاط الاصلاحية والسياسي مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في التاريخ، قسم التاريخ بجامعة الجبالي بونعامة، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، سنة 2015_2016، ص



بلغت الخرافة ببعض المسلمين في نجد الى التوسل والتبرك ببعض الاشجار والنخيل، وكان عندهم نخل يفعلون عنده أقبح الفعال¹.

فكان الشيخ رحمه الله مستأجرا رجالا يدفع إليهم من ماله ليقطعوا هذه الاشجار وبقيت شجرة واحدة بالعينة وكانت كبيرة تعرف بشجرة الذئب لم يستطع اتباع الشيخ قطعها لكثرة روادها وقاصديها فذهب الشيخ الى هذه الشجرة بنفسه وقطعها وهو يتلو قوله تعالى {وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا} ولما أصبح الناس لم يجدوا هذه الشجرة فترقبوا بالشيخ الضرر فوجدوه لم يصب بمكروه².

المطلب الرابع: طرده في العينة وذهابه بالدرعية

بعد ان أنهى محمد بن عبد الوهاب رحلته العلمية بالأحساء* اين كان ابوه يعمل قاضي هناك بعد ان عزله امير العينة سنة 1149³. وتذكر بعض المصادر ان هنالك إلف كتاب توحيد لنفع العامة والجهلة فشرع هذا الاخير بنشر دعوته.

حينما بدأ بتلك الدعوة انقسم الناس من حوله الى مؤيدين ومعارضين. ولغير ابوه من من اشد المعارضين لكنح الخلاف كان حول اسلوب الدعوة لا جوهرها⁴، وبقيت دعوته غير منتشرة الى ان توفي والده سنة 1153، جدد دعوته بين البسطاء فتبعه العوام والحثالة⁵، اخذ يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر وينهيهم عن الفسق وهذا الامر اثر حفيظة الناس فقرروا طرده.

¹ سليمان بن عبد الرحمان الحقييل حياة الشيخ محمد بن عبد الوهاب الدعوة الاصلاحية في الجزيرة العربية، ط1، 1419هـ، 1999م، ص45.

² المرجع نفسه 46

* الاحساء: مدينة البحرين معروفة كان اول ما عمرها وجعلها قسبة هجر أبو الطاهر سليمان بن ابي سعيد الجنائي القرمطي وهي حد الان مشهورة وعامرة والاحساء وهي على خمسة اميال من المرتمة ووافديها عن طريق الحجاج. انظر: شهاب الدين ابن ابي عبد الله الياقوت، ابن عبد الله الحموي الرومي بغدادي، معجم البلدان، ج1، دار الصادر، بيروت، 1498هـ/1977م، ص112.

³ خالد بن احمد الزهراني محمد بن عبد الوهاب وموقفهم من ال البيت عليهم السلام حال الهجرة ص 08.

⁴ عبد الله صالح العثيمين، تاريخ المملكة العربية السعودية ط13، ج1، الرياض 1426هـ/2005م، ص75.

⁵ مركز الغدير للدراسات الاسلامية الوهابية في صورتها الحقيقية، ط1، باقري، 1415هـ/1999م، ص02.



بل نفذ الامر الى محاولتهم لقتله ،فقد حيكمت له مجموعة من العبيد عرف عنهم الفساد فأبوا ذلك فقرروا التخلص منه¹ ،فقرر التوجه الى العينة مسقط رأسه ،فوجد هنالك الارض الخصبة لنشر دعوته ورحب به رئيسها عثمان بن محمد معمر وأكثر منه فزوجه الجوهرة بنت عبد الله بن معمر وبهذه المصاهرة ،اصبح الشيخ مقرب الى بيت الاسرة الحاكمة وكعادته شرع بنشر تعاليم الاسلام وتعليمهم شرع حدود الله كإقامة البدعة ،المرأة الزانية وإبعاد الناس على الشرك والبدع كقطعه للأشجار وهدمه للقباب² وهو ما قام به بهدم القبة المقامة على قبر زيد ابن الخطاب ثم تلى هدم الكثير من القباب لأصحابه والتابعين وكل هذه الاعمال اثرت حفيظة وتخوف اهل العينة الذين ما لبثوا يتخوفون من فكر عبد الوهاب وما جاء به ،خاصة وان الضريح يتبركون به وكان هذا سنة 1745م³

ما زاد الطين بلة هو معارضة الامير سليمان بن محمد آل حميد زعيم بني خالد وحاكم الأحساء لما يدعيه الشيخ و فكره ، فأمر الامير عثمان بن معمر ان يطرد محمد بن عبد الوهاب والى ان يدفع له المعونة المالية التي كان يدفعها له كل سنة كما انا الأحساء كانت تتمتع بمكانة اقتصادية هامة ،بالإضافة الى العلاقات الطيبة التي تجمعهم فرضخ الامير عثمان بن معمر الى امر الواقع وطرده،⁴ فخرج محمد بن عبد الله مع والده وهم الناصر وعبد الوهاب وكان معه اربعة رجال من بني عمه القريب فأتوا الودي وهي قرية محمد بن مسعود

¹ نوال الشريف طلال عبد الله هزاع المرجع السابق ص78 محمد شكري الالوسي، تاريخ نجد ،تحقيق: محمد بهجت الاكثر، القاهرة مكتبة مدلولي ص108.

² ياسين علي، مرجع سابق ص 12 .

³ محمد بن جميل ريتو، دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب (بين المعارضين والمؤيدين) ط2 ،مكة المكرمة ،ص40.



المطلب الخامس: لقائه بالشيخ الأمير بن سعود.

قبل البدء لا بد أن نتطرق الى الجزيرة العربية * العامة ،و الدرعية * خاصة هي تلك الفترة تعرف نوع من الجهل يرغم من وجود الاماكن المقدسة وهو ما تم ذكره في رحلة العياش والذي زار المنطقة في النصف الثاني من القرن السابع عشر ميلادي "نحن صورة سيئة في هذه الاوضاع من عشرات القباب المقامة على الاضرحه يشرك بها ويتوسل الى اصحابها" اذ لا بد من وجود حركة الاصلاح الديني والسياسي وهو ما قام به الشيخ محمد بن عبد الوهاب عند وصوله الى الدرعية¹ .

يعد اختياره لذهابه اليها الى عدة اسباب وهي :

1- تنامي قوة الدرعية في تلك الوقت².

2- تطبيق أمراء آل سعود * لأحكام الشريعة الاسلامية إستقلالية الدرعية وعدم وجود سلطة خارجية لها .³

3- ادراك محمد بن عبد الوهاب: لا بد له من قوة حربية وانه لا امل له من الدولة العثمانية التي كانت تحكم معظم العالم الاسلامي⁴.

والمنتبع لدعوته يظهر أنه عند قدومه للدرعية كانت دعوته سرية كانت تقام في منزل محمد بن سويلم القريني ،وبقي الحال على ذلك الى أن قرر إتباعه إختيار الأمير خوفا

الجزيرة العربية تقع في منطقة الجنوبية من اسيا الغربية تعتبر اقصى منطفة في هذه الفارة تحدها غربا بحر الاحمرالقلزم وشرق بحر عمان والخليج العربي والمحيط الهندي جنوبا وبادية الشام شمالا ينظر:نعمان محمود جبران روضة سحيم محمد الثاني دراسات في تاريخ الجزيرة العربية قبل الإسلام مؤسسة حمادة للخدمات الجامعية،قطر، 1418هـ/1998م،ص21-22.

*- الدرعية : تقع في الجزء الشرقي من هضبة نجد على ضفاف وادي حنيفة على بعد 15كلم مربع /- ينظر الى علي إبراهيم الغبان القرني واخرون ، الرياض مركز المدن التاريخية في المملكة السعودية ، الرياض 1431هـ
1 عبد الله صالح العثيمين ،كتاب الدارة (الدرعية نشأة وتطور في عهد الدولة السعودية الاولى)ج22،دار الملك عبد العزيز ،السعودية الرياض1434،ص85.

2 محمد بن جميل ريتو،دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب (بين المعارضين والمؤيدين) ط2 ،مكة المكرمة ،ص40

3 فيصل بن مشغل بن سغود بن عبد العزيز ال سعود، المرجع نفسه ،ص26.

4 محمد فهد العيسى،الدرعية قاعدة السعودية الاولى ،ط1، مكتبة المكان 1415، 1995،ص48.



من تدهور الأوضاع بين الدرعية والعينة ما كان عليهم الا أن أخبروا زوجته ماضي بنت قحطان عرفت سيمو أخلاقها ورجاحة عقلها فأخبرته بقدم شيخ لاجئ وأن يلف به التقى الشيخ بمحمد بن سعود* سنة 1157هـ/1744م.

عقد اتفاق وكان نحوه كالآتي:

الطرف الأول: محمد بن سعود " أن يكون أمير المؤمنين محمد بن سعود وذريته من بعد سلطة زمنية أي الحكم.

الطرف الثاني: "محمد بن عبد الوهاب" أن يكون للإمام محمد بن عبد الوهاب سلطة دينية أي الإفتاء وكل ما يخص أمور الدين

وهكذا جهر الشيخ بدعوته خاصة وأن أهل الدرعية لا يعرفون تعاليم الاسلام فعلمهم تعاليمهم والسيرة النبوية ولقنهم التوحيد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وساعده على ذلك السلطة الحاكمة وحاشيتها وأشهرها نجد: ثنيان بن سعود ومشاري بن سعود وغيرهم.¹ في ظل هذه المعاهدة انتقل الشيخ محمد بن عبد الوهاب من دار ابن سويلم الذي أعد له في ضاحية البحيري حتى وسط النخيل وكان الأمير محمد بن سعود قد أمضى في الدرعية 18 عاما في هدوء تام بعد أن قضى على الشغب والفتن والتناحر وإبعاد الوطيات عن الدرعية وكان له ما اراد

* - الشيخ محمد بن سعود: هو محمد بن مرقان بن مرقان تولى الحكم بعد وفاة سعود اكبر انجاله محمد كان ذا قوة ونفوذ عظيم وظهر أيام حكمه الجدد الأكبر والمصلح العظيم محمد بن عبد الوهاب، انظر: الى سعود بن هذلول، تاريخ ملوك ال سعود، تحقيق محمد العبودي ، ط 1، مطابع الرياض ، 1380هـ / 1961م .
¹ ناصر السعيد، تاريخ آل سعود. ج1، مكتبة مؤمن قريش ، ص 20.

الفصل الثالث

أثار العقيدة الشيخ وفكره في الحياة الاجتماعية والدينية.

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila



الفصل الثالث

أثار العقيدة الشيخ وفكره في الحياة الاجتماعية والدينية.

*المطلب الأول: زيارة القبور ولبناء عليها

*المطلب الثاني: البدع.

*المطلب الثالث: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

*المطلب الرابع: الاجتهاد والتقليد.

- ثانيا بيان معتقد في أركان الإيمان وأركان الإسلام.

*المطلب الأول: قول الشيخ في الإيمان بالله

*المطلب الثاني: في الإيمان والملائكة والقران الكريم.

*المطلب الثالث تعريف الإسلام وأركانه وعاقبة تاركه





المبحث الأول: بيان معتقده عن الحياة الاجتماعية:

المطلب الأول: زيارة القبور والبناء عليها:

تعتبر هذه المسألة من أهم المسائل التي كانت مثار الخلاف بين الشيخ وأعدائه لاغرو فقد كانت أكثر مظاهر الوثنية إنتشاراً في العالم الإسلامي في عصر الشيخ تقديس العامة الجهل لقبر الأولياء الصالحين وغيرهم واتجاههم اليوم بالعبادة أو ما يقرب من العبادة وقد سبق الكلام في ذلك عند حديثنا عن الحالة الرونية في العالم الإسلامي عامة وفي نجد خاصة، وعندما قام الشيخ برحلاته إلى بعض بلدان العالم الإسلامي ورأى انتشاراً هذه الوثنيات صمم على إصلاح هذه الأمور ما وجد إلى ذلك سبيلاً ويرى الباحث في مؤلفات الشيخ وأتباعه من علماء الدعوة تركيزهم الشديد على هذه الناحية في أكثر مؤلفاتهم ورسائلهم (1)، وحرّم الشيخ البناء على القبور وكسوتها وتعليق السور عليه، وإسراجها والكتابة عليها وإقامة السدنة حولها وزيارتها، الزيارة الشركية التي تنجم منها مفاسد عديدة كالتمسح بالقبور والطواف حوله والصلاة إليها ودعاء القبور في جلب النفع أو دفع الخير، واستند الشيخ في منعه وتحريمه إلى أدلة صحيحة من الأحاديث الصحيحة كحديث "لعن الله زائرات القبور والمتخذين عليها المساجد والسرح"، والحديث "إن من كان قبلكم كانوا يتخذوا قبور آبائهم مساجد" (2) حيث يذكر الشيخ محمد بن عبد الوهاب فيما يتعلق بأحكام القبور فيقول: ونحن نعلم بالضرورة أن النبي لم يتسرع لأمته أن يدعو أحداً من الأموات، لا أنبياء ولا صالحين ولا غيرهم، بل نهى عن هذه الأمور كلها وذلك من الشرك الأكبر الذي حرّمه الله ورسوله، أما بناء القباب على القبر فيجب هدمها ولا علقته أنه يصل إلى الشرك الأكبر وكذلك الصلاة عنده وقصد لأجل الدعاء فكذلك لا علما يصل إلى ذلك ولكن هذه الأمور من أسباب حدوث الشرك، فيشتد نكير العلماء لذلك وأما النذر له، أي للميت أو القبر (3).

(1) - محمد بن عبد الله بن سليمان السلطان ص 44.

(2) - أحمد بن حجر محمد آل الوطامي آل بن علي ص 32 - 33.

(3) - حسن قاري الحسيني، الحركة الإصلاحية للشيخ محمد بن عبد الوهاب ص 35.



وفي كتاب التوحيد يعقد الشيخ محمد بن عبد الوهاب فصلا كاملا يورد فيه أن سبب كفر بن آدم من أول الخليقة وفي عهد نوح عليه السلام هو الغلو في قبور الصالحين ثم يعقد فصلا آخر عن الوحد الشديد فيمن عبد الله عند قبر رجل صالح فكيف إذ عبده يعقبه فصل ثالث يتحدث فيه عن حماية الرسول صلى الله عليه وسلم لجناز التوحيد حيث حذر من الغلو في قبره وقال لا تتخذوا قبوري عبدا⁽¹⁾ لهذا يرى محمد بن عبد الوهاب أن زيارة القبور تنقسم إلى قسمين أولا زيارة مشروعة وزيارة ممنوعة فأما المشروعة فهي الموافقة للشرع على ضوء تعاليم النبي صلى الله عليه وسلم، وفيها من الأغراض الشرعية والمقاصد الدينية النفع الكبير، أما الزيارة الممنوعة وهي التي لا توافق ولا تتماشى مع أوامر الشريعة، والشيخ هنا يذهب مذهب أهل السنة والجماعة وإجماع الأئمة الأربعة، لأن الزيارة الممنوعة مظنة الوقوع في الشرك والغلو ودعاء الأموات والاستعانة بهم وهو الذي يحدث فعلا، فلذا حرمت سدا للذريعة، والمصلح النجدي لم يكفر زوار القبور حسب ما أشيع عنه، ما لم يرتكب الزائر شركا أكبر، ولكن من أعظم أنواعه وأكثره وقوعا في هذا الأزمان طلب الحوائج من الموتى والاستعانة بهم والتوجه إليهم وهذا أصل شرك العالم⁽²⁾ ومن أهم الأمور التي أنكرها ابن عبد الوهاب مسألة الاجتماع عند القبور وقيام بعض الجهال بأعمال شركية حول قبول الأولياء وقبور الصحابة والصالحين، والحقيقة أن تقديس الأموات صارت عقيدة راسخة في قلوب الناس، وهذا التقديس في نظر محمد بن عبد الوهاب يؤدي إلى مفاسد كثيرة وأعظمها تخريب الأفكار وتحنيط العقول وفساد القلوب، ولهذا كان من الواجب هدم القباب التي بنيت على القبور لأنها أماكن يفعل عندها المحرمات، لأن الرسول صلى الله عليه وسلم أمر علي ألا يدع قبراً مشرفاً إلا سواه⁽³⁾.

(1) - محمد بن عبد الله بن سليمان السلطان ص 44.

(2) - محمد مرغيت، مرجع سابق ص 221 - 222.

(3) - نفسه ص 222 - 223.



المطلب الثاني: البدع.

أنكر الشيخ البدع والمحدثات في الفروع كاحتفال المولد والتذكير قبل الآذان والصلاة على الرسول عليه الصلاة والسلام بعد الآذان جهرا والتلفظ بالنية والقراءة حديث أبي هريرة، عند صعود الخطيب على المنبر كما أنكر طرائق الصوفية المبتدعة وما إلى ذلك من المبتدعات التي لم يرد في استجابها عن الرسول صلى الله عليه وسلم ولا عن أصحابه وقد ألف العلماء قبل الشيخ في إنكار البدع والمحدثات⁽¹⁾ ويذكر الشيخ محمد بن عبد الوهاب الشيخ في بعض رسائله أن كل محدثة في الدين بدعة ويسمى الشيخ وأتباعه من علماء الدعوة هذه المحدثات بالدين باسم البدع مستدلين بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك، وليس صحيحا ما ذكره بعض الباحثين من أن علماء الدعوة وأتباعها توسعوا في معنى البدعة فجعلوا من البدع عادات لا صلة لها بالعبادات كبعض الأمور والملبس والمأكل وهذا هو الشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحمان بن حسن آل الشيخ يقول في هذا الصدد الكلام في العادات لا في العبادات والمباحث الدينية نوع والعبادات نوع آخر⁽²⁾، وقد قدم الشيخ البدع إلى أنواع منها رفع الصوت بالصلاة بعد الآذان والاحتفال بالمولد النبوي الشريف والتوسل للنبي أو الحلف به، فكلما بدع مذمومة وناقية للدين، فأما حكم الاحتفال بالمولد النبوي فهو بدعة محدثة في الدين⁽³⁾.

أولا بدعة الاحتفال بالمولد النبوي، فعلماء الدعوة وعلى رأسهم الشيخ محمد بن عبد الوهاب ويرون أن الاحتفال بالمولد النبوي بدعة محدثة في الدين لأنها لم ترد عن سلف هذه الأمة وعلى رأسهم الصحابة رضي الله عنهم ولا شك أنهم أكثر حبا لرسول الله صلى الله عليه وسلم منا فلو كان الاحتفال بمولده خيرا لفعلوه، هذا إضافة إلى ما يشمل الاحتفال من المنكرات في الدين البعيدة عن مبادئ الإسلام وتعاليمه، لهذا أنكر الشيخ محمد بن عبد

(1) - أحمد بن حجر بن محمد آل البوطامي آل بن علي، عقيدة السلفية ودعوته الإصلاحية، مرجع سابق ص 33.

(2) - محمد بن عبد الله بن سليمان السلطان، مرجع سابق ص 48.

(3) - حيزية تيرير، شهرزاد محور، مرجع سابق ص 59.



الوهاب على سليمان بن مطوع الرياض الاحتفال بالمولد فقال الناس يشهدون عليك أنك تروح المولد وتقرؤه لهم وتحضرهم وهم ينخون ويندبون مشايخهم ويطلبون منهم العون والمدد وتأكل اللقم من الطعام المعد لذلك فإذا كنت تعرف أن هذا كفر فكيف تروح إليهم وتعاونهم عليه وتحضر كفرهم، ويذكر الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب في رسالته التي أشرنا إليها سابقاً أن من البدع ما أعتيد في بعض البلدان من قراءة مولد النبي صلى الله عليه وسلم بقصائد وألحان وتخلط بالصلاة عامة والأذكار والقراءة، يتوهم العامة أن ذلك من القرب والسنن المأثورة⁽¹⁾.

ب/ بدع الصوفية: يرى الشيخ محمد بن عبد الوهاب أن الصوفية منهج فاسد فيها كثير من البدع والطرائق المختلفة المخالفة لهدي الرسول صلى الله عليه وسلم وسنته وذلك في عباداتهم وصلواتهم وأذكارهم المخالفة للشرع الإسلامي، ومن هنا جاءت محاربة علماء الدعوة الصوفية والمتصوفين، وذلك بسبب ما دخل على الصوفية من بدع مختلفة لا تمن إلى الإسلام بصلة، فأصبحت الصوفية بعد ذلك من الفرق الفاسدة في المجتمع المسلم⁽²⁾، حيث ذكر فمن البدع المذمومة التي تنهي عنها رفع الصوف في مواضع الصلاة الآذان بغير الآذان سواء كانت آيات أو صلاة على النبي صلى الله عليه وسلم أو ذكراً غير ذلك بعد آذان أوفي ليلة جمعة أو رمضان أو العيدين فكل ذلك بدعة مذمومة، وقد أبطلنا ما كان مألوفاً بمكة من التذكير والترحيم ونحوه واعترف علماء المذاهب أنه بدعة، ومنها قراءة الحديث عن أبي هريرة بين يدي خطبة الجمعة فقد صرح شارح الجامع الصغير بأنه بدعة⁽³⁾، وكذلك منها الاجتماع في وقت مخصص على من يقرأ سيرة المولد الشريف، اعتقاداً أنه قرية مخصوصة مطلوبة دون علم السير فإن ذلك لم يرد ومنها اتخاذ المسابح فإنهن عن

(1) - محمد بن عبد الله بن سليمان السلماني، مرجع سابق ص 50.

(2) - مرجع نفسه ص 51 - 52.

(3) - عبد الله بن سعد الرويشيد، دعوة الإمام الشيخ محمد بن عبد الوهاب السلفية رابطة الأدب والحديث القاهرة، ص 99.



التظاهر باتخاذها، وكذلك منها الاجتماع على رواتب المشائخ برفع الصوت وقراءة الفواتح والتوسل بهم في المهمات، كراتب السمات وراتب الحداد ونحوهما.

المطلب الثالث: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر:

إن أهم ما يميز الدعوة السلفية التي قام بها الشيخ محمد بن عبد الوهاب عدم وجود فجوة أصلاً بين المجال النظري للدعوة وبين التطبيق العملي للمؤمنين بها بل لا تعرف حركة إسلامية كانت أمينا على مبادئها وملتزما بها في مجال التطبيق مثل حركة الدعوة السلفية ولها كان من المبادئ الأساسية التي تبنتها الدعوة الحزم في تطبيق أوامر الدين الإسلامي على أتباعها واجتتاب نواهيه، ولهذا يرى الشيخ محمد بن عبد الوهاب وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالقدر الذي توجبه الشريعة الإسلامية ومبادئها⁽¹⁾، حتى اهتم الشيخ في هذا الصدد بأمور العبادات والأخلاق العامة فوجه الناس إلى حضور صلاة الجمعة والجماعة ومنعهم عن الإفطار في رمضان ومحاربة شرب الخمر وأنواع اللهو والفساد والجهر بالمعاصي بشكل عام ويقول الشيخ يذكر العلماء إن إنكار المنكر إذ صار يحصل بسبب افتراق لم يجز إنكاره ووجب العمل بما ذكرت لكم فإنكم لم تفعلوا صار إنكاركم مضرة⁽²⁾ ويلخص الشيخ محمد بن عبد اللطيف بن عبد الرحمان بن حسن آل الشيخ رأى الدعوة في نظام الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بقوله وترى وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على كل قادر بحسب قدرته واستطاعته إما بيده، فإن تعذر فبلسانه فإن تعذر فبقلمه، كما في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم أن قال "من رأى منكم منكرا فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلمه، وذلك أضعف الإيمان"⁽³⁾

أما في بلدة شعيب غيراء كانوا يزعمون بأن هناك قبر ضرار بن الأزور كان يترددون على زيارته ويتبركون به ويتعبدون به عند فعلهم للمنكرات خاصة كما كان الرجال والنساء

(1) - محمد بن عبد اللخ سليمان السلطان مرجع سابق ص 53.

(2) - حيزية تريب، شهرزاد محور، مرجع سابق ص 59-60.

(3) - محمد بن عبد الله بن سليمان سلمان مرجع سابق ص 54.



يذهبون إلى بلدة المنفوحة بفعل الفحل ويرتكبون الفواحش ويتباركون به فكانت المرأة إذ تأخرت عن الزواج تذهب إليه وتترجاه أن يفرج عنها وتقول يا فحل الفحول أريد زوجا قبل الحول⁽¹⁾ ولكن لم تكن تجد في هذه الحالة سيئة لتخلو من العلم والعلماء بل كان التعليم خلال هذه الفترة محصورا بنسبة لعدد المتعلمين والمواد المتعلمة، كان معدوما لدى البادية وقليل لدى الحاضرة لو ذلك الانشغال الناس في البحث عن لقمة العيش وقلة من يتولى التعليم برعاية مالية، والتعليم الموجود كان محصورا في العلوم الشرعية خاصة الفقه الحنبلي، باعتبار أن هذا المذهب سائدا منذ القرن 14م / 8هـ — والتركيز في تعلم مادة الفقه من أجل التأهيل للقضاء⁽²⁾.

المطلب الرابع: الاجتهاد والتقليد.

إن من أهم المبادئ التي سعى إليها الإمام في محاربة التقليد الذي خيم على عقول الناس خاصة في القرن 12هـ - 18م وانصرفوا عن قراءة والعمل بالقرآن والسنن النبوية أدرك الشيخ أن سبب ذلك هو ابتعادهم عن القرآن وانشغالهم بكتب المتأخرين واعتقادهم استحالة وصولهم إلى مرتبة الاجتهاد⁽³⁾، وفي نظر الشيخ قد يكون التقليد ممنوعا للشخص الذي بإمكانه معرفة الأدلة التفصيلية واستنباطها أما الذي لا يستطيع معرفة ذلك فالتقليد المباح ويصرح كذلك أنه غير مقلد لابن تيمية وابن القيم بل أخذ بأفكارهم دون المذاهب الأخرى كالمتصوفين والشيعية والمعتزلة⁽⁴⁾، حيث يقول الشيخ أن الله فرض على عباده طاعته وطاعة رسوله ولم يفرض طاعة أي مخلوق آخر، وقد أنكر الشيخ أنه يدعي حق الاجتهاد لنفسه

(1) - بن عبد الله بن عبد الرحمان العبود المرجع السابق ص 37.

(2) - حيزية تيرير، شهرزاد محور، المرجع السابق ص 19.

(3) - بن عبد الله سليمان السلطان، المرجع السابق ص 41.

(4) - الصالح العثيمين، المرجع السابق ص 114.



حيث أنه لم يكن ضده التقليد كلية في قوله لا تستحق مرتبة الاجتهاد كلية ولا مانع في الاجتهادات في بعض المسائل دون الأخرى⁽¹⁾.

المبحث الثاني: بيان معتقدته في أركان الإيمان وأركان الإسلام

المطلب الأول: قول الشيخ في الإيمان بالله

إن الإيمان بالله من أهم أصول الإيمان وأعلاها قدر وأعظمها شأن بل هي أصل الإيمان وأساس بنائه وقيام أمره وبقية الأصول راجعة إليه مبنية عليه، والإيمان بالله عز وجل هو إيمان بوحديته في ربوبيته والأسماء والصفات وهو ركيزة الدين الإسلامي الذي سمي بتوحيد الذي ينقسم إلى: توحيد ربوبية - الألوهية والأسماء والصفات⁽²⁾، وعليه يقول الشيخ أن الإيمان قول باللسان واعتقاد بجنان ومحله بإجماع اللسان والقلب والجوارح جميعا كما ذكر الله في سورة الأنفال وغيرها.

والإيمان الذي في القلب والذي في الجوارح يزيد وينقص يزيد بالأعمال الصالحة وينقص بضرها وهو بضعة وسبعون شعبة أعلاها لا إله إلا الله وأدناها إمطة الأذى عن طريق والحياء شعبة من الإيمان وأركانه ستة: أن نؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره⁽³⁾.

الإيمان بالله: هو أن تعتقد أن الله هو الإله المعبود (الحق) وحده دون سواه، وتخلص جميع أنواع العبادة كلها لله⁽⁴⁾.

(1) - بن علية يوسف، صابر مروه، حركة محمد بن عبد الوهاب الانفصالية عن الدولة العثمانية، مقدمة لنيل شهادة الماجستير تخصص تاريخ الوطن العربي المعاصر، كلية العلوم الإنسانية قسم تاريخ، سنة 2020 - 2021 ص 35.

(2) - نخبة من العلماء، أصول الإيمان (في ضوء الكتاب والسنة)، مجمع الملك فهد، المملكة العربية السعودية، 1426هـ ص 09.

(3) - أحمد بن عبد الكريم نجيب، فصل الخطاب في بيان عقيدة الشيخ محمد بن عبد الوهاب (كما ورد في الكتاب رسائله وفتاواه) مراجعة وتغليف: الشيخ الدكتور صالح العبود، ط 2، مكة الصحابة، جدة 1995م - 1415هـ ص 8.

(4) - حسن قاري الحسني المرجع السابق، ص 28.



المطلب الثالث: تعريف الإسلام وأركانه وعاقبة تاركه:

أ/ تعريف الإسلام:

خص محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله - الإسلام مكانة قيمة في كتابته التي ألفها إذ تطرق إلى مفهومه وأركانه كما أنه شرح أركانه، وعليه فيعرف الإسلام على أنه:

* الإسلام هو رد الاستسلام لله بتوحيد والانقياد له بالطاعة والبراءة من الشرك وأهله، وهو متضمن الأمور الثلاثة أي بأن يستسلم العبد لربه استسلاماً وهذا الإسلام هو الذي يحمد عليه العبد ويثاب.

* أما الاستسلام القدرى فلا ثواب عنه لأنه لا حيلة فيه⁽¹⁾، قال الله تعالى "رد وله أسلم من في السماوات والأرض طوعاً وكرهاً وإليه يرجعون"⁽²⁾

* والإسلام الذي بعث به محمد صلى الله عليه وسلم ثلاثة مراتب:

- الأولى: مرتبة الأعمال الطاهرة الإسلام

- الثانية: مرتبة الاعتقادات الباطنية وتسمى الإيمان

- الثالثة: مرتبة اتقائهما وتسمى الإحسان⁽³⁾.

ب/ أركانه.

أما بالنسبة للأركان فيقول أن أركان الإسلام خمسة ودليل من السنة والحديث عن أبي عمر قال: قال الرسول صلى الله عليه وسلم: بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت لمن استطاع إليه سبيلاً⁽⁴⁾.

(1) - محمد بن صالح العثيمين، شرح ثلاث الأصول، 3، دار الثريا، السعودية، 2003 م ص 68 - 69.

(2) - سورة آل عمران 83.

(3) - صالح بن عبد الله بن محمد العجمي، شرح ثلاث الأصول وأدلته ج 2 ص 49.

(4) - صالح بن عبد الله بن محمد العجمي، المرجع السابق، ص 49 - 50.



فدليل الشهادة قوله تعالى: "شهد الله أن لا إله إلا الله والملائكة وأولوا العلم بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم" آل عمران، ومعناها لا معبود بحق إلا الله وحده (لا إله) نافيا جميع ما يعبد من دون الله (إلا الله) مثبتا العبادة لله وحده لا شريك له في عبادته. ومعنى شهادة أن محمد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) طاعته في ما أمر وتصديقه فيما أخبر واجتتاب فيما نهى، كما أنه أعطى لنا دلائل في القرآن على إقامة الصلاة والصيام وإيتاء الزكاة والحج⁽¹⁾.

ودليل من الصلاة:

"إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا"⁽²⁾

ودليل من الصيام:

"يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تعقلون"⁽³⁾

ودليل من الحج:

"ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا ومن كفر فإن الله غني عن العالمين"⁽⁴⁾

المطلب الثاني: في الإيمان والملائكة والقران الكريم.

أ/ الإيمان بالملائكة

* يذكر الشيخ عقيدته في الركن الثاني من أركان الإيمان فيقول: من سادات الملائكة جبريل عليه السلام وهو شديد القوى وذو مرة* وله قوة وبأس شديد وله مكانة ومنزلة عالية رفيعة عند ذو العرش المجيد وهو مطاع الملاء الأعلى ولهذا كان سفير بين الله ورسله ومن سادتهم ميكائيل عليه السلام وهو موكل بالمطر والنبات ومن سادتهم اسرافيل وهو أحد حملة العرش

(1) - صالح بن عبد العزيز آل الشيخ، شرح ثلاث الأصول للشيخ محمد بن عبد الوهاب المشرفي التميمي، مكتبة، الحجاز، السعودية ص 36-37.

(2) - النساء 103.

(3) - آل عمران 183.

(4) - آل عمران 97.



وهو الذي ينفخ في صوره ومنهم الكيبريون الذين هم العرش وهم مع حملة العرش أشرف الملائكة وهم المقربون ومنهم سكان السماوات السبع⁽¹⁾.

* فقد كان الشيخ يؤمن بالملائكة ويصدق بوجودهم ويعتقد أنهم عباد الله المكرمين لا يسبقون الله بالقول وهم بأمره يعملون والله يعلم ما بين أيديهم وخلفهم ولا يشفعون إلا بمن ارتضى وهم من خشية الله مشفقون⁽²⁾.

ب/ القرآن الكريم

* يرى المصلح النجدي دعوته على القرآن الكريم لأنه المصدر المنزه والمعصوم، فالقرآن ليس كتاب أو آيات تحفظ إنما مشروع هداية وسبب سعادة البشرية⁽³⁾، فنص محمد بن عبد الوهاب للقرآن الكريم بمكانة كبيرة وهو ما يلحظه في كتاب فضائل القوات وتعلمه وتعليمه وعن تقديم أهل القرآن وإكرامهم وعن تعلم القوات والاستماع وتغليط على من تركه والخوف على من لم يفهم القرآن أن يكون من المنافقين كما أنه أقر باب قوله تعالى: "ومنهم أميون لا يعلمون إلا أمانى"، وباب آخر عن إثم فجر بالقرآن وإثم من تأكل بالقرآن وجف عن القرآن ومن ابتغى غير القرآن وفكر فيه.

* أما الطريقة في تفسير الآيات هو أنه يبدووا يشرح الكلمات ويعلق بالآيات ثم يستخرج عليه من مسائل وفي بعض الأحيان نجده يستعين بآيات قرآنية أخرى وأحاديث نبوية، لكنه في بعض الأحيان يكتفي باستخراج ما تدل عليه الآيات القرآنية من أحكام⁽⁴⁾، فالقرآن هو كلام الله المنزل ومنه بدأ ومنه يعود وأنه تكلم به الحقيقة وأنزله على عبده ورسوله وأمانة على وحيه وسفيره بينه وبين عباده⁽⁵⁾. وقد أنكر الشيخ على مخالفته اهتمامهم بكتب أخرى أكثر

(1) - حسن قاري الحسني، المرجع السابق ص 29.

(2) - صالح عبد الله بن عبد الرحمان العبود، المرجع السابق ص 244.

* ذو مرة: أي خلق حسن وبهاء وسناء.

(3) - محمد مرعيت، المرجع السابق ص 231.

(4) - نوال السريف طلال عبد الله الهزاع، المرجع السابق ص 61-62.

(5) - سليمان بن عبد الرحمان الحقي، حياة الشيخ محمد بن عبد الوهاب وحقيقة دعوته ص 87.



من اهتمامهم بكتاب الله مثل كتابي "روض الرياضيين" و "ودلائل الخير" حتى جهلوا الاستدلال بالقرآن وآياته لذلك أمر الشيخ أتباعه به لا يكون في قلوبهم رجل من كتاب الله تعالى.

* كما أن علماء الدعوة كثيرا ما يظنون من مخالفيهم الآيات بدليل من القرآن والسنة تؤيد آرائهم التي ناؤوا بها الدعوة⁽¹⁾.

* وهذه أهم معالم منهج الشيخ محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله -:

1- ترجمته بالآية القرآنية وجعلها عنوانا لما يندرج تحته وذلك في بعض الأبواب، وتراجم الأبواب لها أهمية أخرى.

2- الاعتماد على الآيات القرآنية والأحاديث النبوية وليس للإمام شرح وتفصيل وهي طريقة للإمام البخاري في صحيحه.

3- إيراد الأحاديث والآثار المناسبة للباب: وقد بلغ عدد الأحاديث والآثار ثمانية وخمسين، قال الدكتور فهد الرومي وهذه الطريقة للمؤلف رحمه الله، يفتح كل باب لما يناسبه من الآيات ثم الأحاديث أو تلك أو تلك والله أفضل الطرق⁽²⁾.

(1) - محمد بن عبد الله بن سليمان سلمان، المرجع السابق، ص 30.

(2) - أبي بدر محمد بن بكر بن إبراهيم آل عابد، منهج الشيخ محمد بن عبد الوهاب في تدابير القرآن الكريم، ط1، مكتبة الملك حقه الوطنية، الرياض، 2001 م ص 43.

الفصل الرابع

انتشار الدعوة الوهابية في العالم السلامي.



الفصل الرابع

انتشار الدعوة الوهابية في العالم الإسلامي

المبحث الأول: في آسيا.

*المطلب الأول: في اليمن.

*المطلب الثاني: اندونيسيا.

- المبحث الثاني: في إفريقيا.

*المطلب الأول: في الجزائر.

*المطلب الثاني: في المغرب

*المطلب الثالث: في مصر.





المبحث الأول: انتشار الدعوة الوهابية في إفريقيا.

انتشرت دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب خارج نجد عندما استولت الدولة السعودية على مكة المكرمة سنة 1219هـ فأصبح حجاج البلاد الإسلامية... إلى مكة المكرمة ويشاهدون علماء هذه الدعوة الحقّة ويستمعون خطبهم، وإرشاداته كما شاهدوا سيرة الدولة السعودية إذ ذلك وما عليه من الاعتصام بالكتاب والسنة، فتأثر بعض الحجاج بدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب ويحارب الخرافات الشائعة في بلاده والواقع ان انتشار الدعوة الإسلامية في العالم الإسلامي كان له آثار متعددة منها قيام يقضه فكرية إسلامية كان العالم الإسلامي والمسلمون في أشد الحاجة إليها وبعثها في عدد من الدول الإسلامية، كانت الدعوة عاملاً مهماً من عوامل النمو والوعي الوطني في الكثير من البلاد الإسلامية التي ابتليت بالاستعمار .

كان من أثر الدعوة السلفية في كثير من الدول الإسلامية تجميد وإضعاف كل الأفكار المعادية لهذه الدعوة المباركة¹ .

المطلب الأول: انتشار الدعوة الوهابية في الجزائر.

إن أول من حمل لواء الدعوة السلفية إليها المؤرخ الجزائري ابو راس الناصري الذي قد راح يجمع تلاميذ الامام محمد بن عبد الوهاب في موسم الحج ويذكرهم في امور انتهوا بعدها الى الاقتناع باتجاه حركة الشيخ بن عبد الوهاب، وكان ذلك بحضور وفد الحجيج الذي كان يرأس ولي عهد المغرب آن ذاك وقد أشاد المؤرخ ابو راس بآراء بن عبد الوهاب عندما دون رحلة للحج بعد عودته الى الجزائر² .

كما تمثل جمعية العلماء المسلمين الجزائريين الوجه السلفي بزعامة عبد الحميد ابن باديس (1305_1359) الذي اطلع على مبادئ الدعوة السلفية عندما ادّى فريضة الحج الى مكة

¹ سليمان بن عبد الرحمان الحقييل، حياة الشيخ محمد بن عبد الوهاب وحقيقته، ودعوته الإصلاحية في الجزيرة العربية، ط1، 1999_1419 ص 202.

² سليمان بن عبد الرحمان الحقييل المرجع السابق 207.



المكرمة كما ،كما اجتمع ببعض علماء الدعوة هناك ،وقد أسس ابن باديس الجمعية على اسس ومبادئ السلفية ،فدعى الى اصلاح عقيدة المسلمين في الجزائر من كل انواع البدع والخرافات ،كما دعى الى الاجتهاد ومحاربة التقليد الاعمى والجهود الفكرية وذلك بالتعمق في دراسة القرآن الكريم والسنة النبوية ¹ ،وقد تأثر الامام محمد بن علي السنوسي بدعوة الامام بن عبد الوهاب حين ذهب لأداء الحج حيث بقي مدة يأخذ من اساتذتها السلفية بدعوة الامام محمد بن علي السنوسي في ليبيا ...دعوة الامام محمد بن عبد الوهاب والشيخ المجاهد محمد البشير الابراهيمي الذي كان له دور لا ينسى في محاربة الاستعمار الفرنسي وصدّ جيوش حلف الاطلس ،وكان رحمه الله يحارب البدع والخرافات مع محاربة الاستعمار².

المطلب الثاني : انتشار الدعوة الوهابية في المغرب

بعد ان انتشر الفكر الوهابي خاصة بعد الجهر به أخذ يتغلغل في بلاد المغربي الاقصى ، وذلك بفعل رحلات الحجيج حيث كانوا يرون مشاهدهم من احداث او بجلب نصوص مكتوبة عن الوهابية ،كما استغل اتباع الشيخ وفود الحجاج من المغرب لنشر دعوتهم بينهم ،بالإضافة الى الرسائل التي تنسب الى محمد بن عبد الوهاب والتي تختلف المصادر حولها من حيث نوعيتها وطرقها وتاريخها ،لكن تشير المصادر الى وصول رسالتين بعد ان استولى سعود بن عبد العزيز على مكة ³

لعل من اشهر من اتبع منهج الشيخ نجد سيدي محمد بن عبد الله العلوي الذي تيقن بأحقية ما جاءت به هذه الدعوة بعد ان درسها وتشبع منها بالاضافة الى المولى سليمان الذي سار على نهجه خاصة بعدما رأى ما يدعوا اليه الشيخ من تعاليم الدين الاسلامي وحرصه عليه⁴،وتذكر المصادر ان مجموعة من من بلاد المغرب قد توجهوا الى الحج وهم

¹ محمد بن عبد الله بن سليمان السلطان دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب وأثرها في العالم الاسلامي ص85

² احمد بن عبد العزيز بن عبد الله الحصين دعوة الامام محمد بن عبد الوهاب سلفية لا وهابية،دار عالم الكتب ،ص 428

³ اسماء نويرة، الدعوة الوهابية في القرن في القرن التاسع عشر نصوص المغرب الاسلامي نموذجا ،دار

الطليعة،بيروت،ص21

⁴ احمد بن عبد العزيز بن عبد الله الحصين، المرجع السابق ،ص21.



يحملون رسالة من مولى سليمان الى بن سعود ويبدو ان هذه الكوكبة قد تأثرت بدعوته الوهابية¹.

وهكذا الى ان انتشر هذا الفكر بين جميع المغاربة لأنهم وجدوا فيه نقاوة الاسلام وإتباع هدي المصطفى عليه السلام ودعوته الى الكتاب والسنة سواء كانت تعبدية او تفقدية لشؤون الحياة².

المطلب الثالث: انتشار الدعوة الوهابية مصر:

اعتبر الشيخ محمد رشيد رضا ومجلته المنار من أكبر أنصار دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب السلفية في مصر ،فجانب المجلى ألف الشيخ محمد رشيد رضا (1282-1354هـ) (1865_1935م) عدد من الكتب لشرح مبادئ الدعوة السلفية وأهدافها منها كتاب الوهابية والحجاز ،وكتاب السنة والشريعة او الوهابية والرافضة ،وكتاب المنار والأزهر وغيرها ،كما قامت مطبعة المنار في مصر بطبع عدد من المؤلفات لعلماء للدعوة السلفية³ ،كما ظهر في مصر عدد من الجامعات الاسلامية التي تأثرت بالدعوة السلفية مثل جمعية أنصار الرسالة المحمدية ،وقد ألف رئيسها محمد حامد الفقي كتابا عن الدعوة السلفية أسماء أثارت الدعوة الوهابية في الإصلاح الديني والعمراني في جزيرة العرب وتصدر هذه الجمعية مجلة شهرية باسم التوحيد⁴ حيث ذكر كثير المصريين تأثروا بعودة الإمام محمد بن عبد الوهاب وساهموا بنشر العقيدة السلفية بين المصريين ،وتعتبر مدرسة الإمام محمد عبده 1323هـ المدرسة السلفية التي تأثرت بالدعوة الامام محمد بن عبد الوهاب ،وكان محمد عبده أكبر أمله أن يقدم في حياته للمسلمين عملا صالحا ،فقاذه اجتهاده وبحثه الى هذين الأساسيين الذين بنا عليهما الشيخ محمد بن عبد الوهاب وهما محاربة البدع وكذلك فتح باب

¹ نصيرة بوديسة ،مرجع سابق ،ص.26

² احمد بن عبد العزيز عبد الله الحصين،مرجع سابق ،ص 428.

³ محمد بن عبد الله بن سليمان السلطان مرجع السابق، ص.83.

⁴ المرجع نفسه 83.



الاجتهاد الذي أغلقه ضعاف العقول من المقلدين¹ وكذلك ألف محمد حامد الدين رحمه الله الكثير من الكتب اثروا الدعوة الوهابية في الاصلاح الديني والعمراني في جزيرة العرب ،وكذلك عبد الرحمان الوكيل مؤلف كتاب هذه هي الصوفية ،خليل الهراسي وعبد الرزاق العفيفي ، عضو هيئة كبار العلماء بالرياض² ، حيث ذكر في كتاب آخر أما مصر فكانت تزخر بعوامل النهضة العلمية من وجود عدد من المطابع والمجلات وأهل العلم والدعوة ،ومن تلك المطابع المهمة في تلك الحقبة الزمنية او لمطبعة المنار بمصر ومجلة المنار بمصر صاحبها محمد رشيد رضا ،يقبل الخبر ويتجاوب مع الملك عبد العزيز في نشر مؤلفات وأثار العلماء الدعوة، وعلى رأسهم الشيخ الامام محمد بن عبد الوهاب ،فهذه مجموعة الرسائل والمسائل النجدية 4مجلدات كبار وغيرها ،وكثير من كتب السلف الصالح في الفقه والتفسير والحديث بلغ مجلدات الكبار وبلغ قدرا كبيرا من ذلك ،كان له أثر كبير في بث الوعي بين المسلمين ونشر ضالتهم من الحق في تلك المؤلفات السلفية³.

وكذا مطبعة جماعة أنصار السنة المحمدية ورئيسها محمد حامد الفقي حيث كان لهم الدور في بث العقيدة السلفية ونشر الكتب عقيدة السلف الصالح ،وبيان الحق والرد على الطوائف الصوفية المنحرفة عن السنة ،وكان لرئيس جماعة أنصار السنة المحمدية الشيخ محمد حامد الفقي نشاط خاص في هذا المجال وله كتاب سماه إثر الدعوة الوهابية في الاصلاح الديني والعمراني في جزيرة العرب وغيرها من أبرز المشايخ الذي له الدفاع عن دعوة الشيخ رحمه الله الشيخ الدكتور محمد قليل هراس فقد كتب عن منهج الشيخ وأنصاره الدمشقي وسمى ما كتبه الحركة الوهابية .

¹ احمد بن عبد الله الحنين مرجع السابق،ص423.

² المرجع نفسه ص423

³ النميري محمد صبار ،محطات في حياة الامام المجدد الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله ،ص 39.



دار الطباعة المنيرية في القاهرة ولا ننسى محمد منير بن عبده آغا النقلي الأزهرى، صاحب هذه الدار العامرة تفقه في الأزهر السلفي، والمصنفات القديمة والحديثة _وصنف كتاب نموذج، من الأعمال الخيرية في إدارة المطبعة المنيرية، مطبوع أنجزه في شعبان 1358هـ¹.

المبحث الثاني: انتشار الدعوة الوهابية في آسيا

المطلب الأول: اليمن:

وفي اليمن سار على نهج الشيخ محمد بن عبد الوهاب الشيخ العلامة محمد بن علي الشوكاني المتوفى سنة 1250هـ بما يشبه دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب حيث دعا الى التوحيد والاجتهاد ومحاربة البدع والتقليد الأعمى وألف في ذلك رسالة سماها (القول المفيد في حكم التقليد) وقد تأثر الشوكاني مثل الشيخ محمد بن عبد الوهاب بابن تيمية حتى أنه ألف كتاب نيل الأوطار لشرح كتاب شيخ الاسلام ملتقى الاخبار²، وكذلك الشيخ محمد بن إسماعيل الصنعاني (1099هـ_1182هـ) الذي تأثر بدعوة الامام محمد بن عبد الوهاب ودعا لأهل اليمن الى التوحيد وترك التوسل بقبور الصالحين ونزع الخرافات والبدع وقد بحث الأمير الصنعاني بقصيدة رائعة للإمام محمد بن عبد الوهاب يمدح فيها دعوته السلفية يقول فيها :

سلامي على نجد ومن حل في نجد* إن كان تسليمي على البعد لا يجدي³**

ولكن أهل الخصوم يقولون أن الامير الصنعاني رجع عن تأييده لهذه الدعوة المباركة ونفض قصيدته بقصيدة أخرى شرحها حفيده يوسف بن ابراهيم الأمير، وقد قام المجاهد الشيخ سليمان بن سلمان وألف كتاب سماه (تبرئة الشيخين الامامين عن تزوير أهل الكذب والبهتان)دافع فيها عن الشيخين الجليلين محمد بن عبد الوهاب والصنعاني، وأكد الشيخ سليمان بن سمحان عدم صحة أدلة القصيدة التي نفض بها المدح، وإنما هي موضوعية

¹ المرجع نفسه ص 40.

² المرجع نفسه، ص 205.

³ احمد بن عبد العزيز بن عبد الله الحصين، مرجع سابق ص 422/421.



ومكذوبة على الصنعاني لأنها تخالف ما كان عليه الصنعاني من أتباع السنة وذم البدع وأهلها¹، كما أثر الشوكاني بمبادئ ابن تيمية ولهذا ألف كتاب نيل الاوطان وشرح فيه كتاب ابن تيمية ومنتقي الاخبار، كما ألف بعد ذلك رسالة القول المفيد في حكم التقليد، وقد تأثرت حركته مناقشات كلامية وجدل فقهي شديد بينه وبين معاصريه لكن ما يلاحظ على دعوته أنها لم تلجأ الى استخدام القوة والعنف مثل ما فعل محمد بن عبد الوهاب وأتباعه من بعده² وذكر في كتاب آخر بقول محمد رشيد رضا ان علماء السنة في اليمن قد بلغهم كل ما قيل في الشيخ محمد بن عبد الوهاب، فبحثوا وثبتوا وتبينوا كما امر الله تعالى، فظهر لهم ان الطاغين فيها مفترون لا امانة لهم، وأثنى عليه فحولهم في عصره وبعد عصره .

المطلب الثاني: أندونيسيا :

يظن بعض المؤرخين أن الاسلام عامة ودعوة بن عبد الوهاب خاصة وصل الى سومطرة قبل أن ينتشر في أندونيسيا، إذ تعتبر المركز الأول له وكان ذلك أواخر القرن الثالث عشر ميلادي، وهو ما كتبه الرحالة (ماركو بولو) أن سومطرة شمالية مملكة مسلمة وهي فرلاك وهو طن مردود.³

وقد انتشر بفضل التجارة فقد أقلعت سفن من الجزيرة نحو بلدان المشرق فاحتكوا بالتجار المسلمين وعرفوا بأخلاقهم السمحة. وأما العرب فكانوا يأتون لها عن طريق بلاد حضرموت، كما أنهم تزوجوا من هناك، أدى ذلك الى انتشار مذهب بينهم، بالإضافة الى قدوم علماء من الحجاز بقيادة الشيخ والذين نشروا الاسلام في شكل واسع.⁴

ومن الجدير بالذكر أن اتصال المسلمين بتلك الجزيرة وما جاورها لأصحاب الدعوة السلفية في الجزيرة العربية لم ينقطع بعد، فعندما دخلت الحجاز في حكم الملك عبد العزيز آل سعود عام 1344هـ، وفد كبير من طلاب علم المسلمين من سومطرة وجاوة وجزائر الهند

¹ المرجع نفسه، ص422.

² نورة سعودي، فطوم عبد السلام، الحركة الإصلاحية، ص70.

³ حسن نصر الدين، الاسلام في اندونيسيا، ط2، دار السعودية، 1988م، ص15.



الشرقية إلى مكة والمدينة ودرسوا مبادئ الدعوة السلفية على شيوخ الدعوة، ثم عادوا إلى بلادهم أكثرهم داعين لدعوة ومتأثرين بها¹.

¹ محمد بن عبد الله بن سليمان السلماني، مرجع سابق، ص 81

1985

الغائمة

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila





خاتمة

* من خلال ما تقدم طرحه من معطيات تاريخية حول شخصية محمد بن عبد الوهاب يمكن لنا القول بأن هذه الشخصية قد لعبت دوراً محورياً في نشر الدعوة الإصلاحية في الجزيرة العربية، هذه الدعوة التي ارتكزت على عدة محاور أساسية وشكلت نوع من الإصلاح الدين وقد جوبهت هذه الدعوة لمعارضة من فكر بعض الرافضين.

* وقد شملت في بحثنا هذا، واستهلنا بمبحث تمهيدي وتطرقنا إلى ماهية الوهابية ومميزاتها، وأهم ما طرأ في العالم الإسلامي.

* وفي بحثنا هذا أربع فصول، الفصل الأول يشمل ترجمة شاملة عن الشيخ محمد بن عبد الوهاب نسبه ومولده ورحلاته لطلب العلم ومؤلفاته ووفاته.

* أما الفصل الثاني بعنوان بدايات ظهور الدعوة وقسمناه إلى خمس عناوين الأول بداية الإصلاح وثانياً دعوته إلى حريملاء وثالثاً رحلته إلى العينة وبعد ذلك طرده من العينة وذهابه إلى الدرعية وأخيراً لقاءه بالشيخ الأمير بن سعود.

* بالنسبة للفصل الثالث ارتأينا أن يكون حتى عنوان آثار عقيدته وآثارها في الحياة الاجتماعية والدينية وقسمناه إلى جزئين الأول بعنوان بيان معتقدة عن الحياة الاجتماعية شمل على حوصلة عن رأيه في زيارة القبور والبدع والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والاجتهاد والتقليد.

* أما ثالثاً فخصصناه في رأي الشيخ محمد بن عبد الوهاب في أركان الإيمان والملائكة وأركان الإسلام وكذا القرآن الكريم. فبالنسبة للفصل الأخير قد تناولنا فيه أثر الدعوة الوهابية وكان فيه جزئين التي من نصيب إفريقيا وفيه ثلاث دويلات: الجزائر، المغرب، مصر، والجزء بآء من نصيب آسيا وفيه دويلتين اندونيسيا واليمن.

* وفي الأخير وختامنا لهذا البحث نتمنى أن نكون قدمنا ولو القليل من المعلومات والمعارف حول موضوعنا قضايا الإصلاح الاجتماعي لدى محمد بن عبد الوهاب ونرجو أن يكون في المتناول.



والشكر لله الذي وفقنا والحمد لله الذي نتم بنعمته الصالحات.

1985

الملاحف



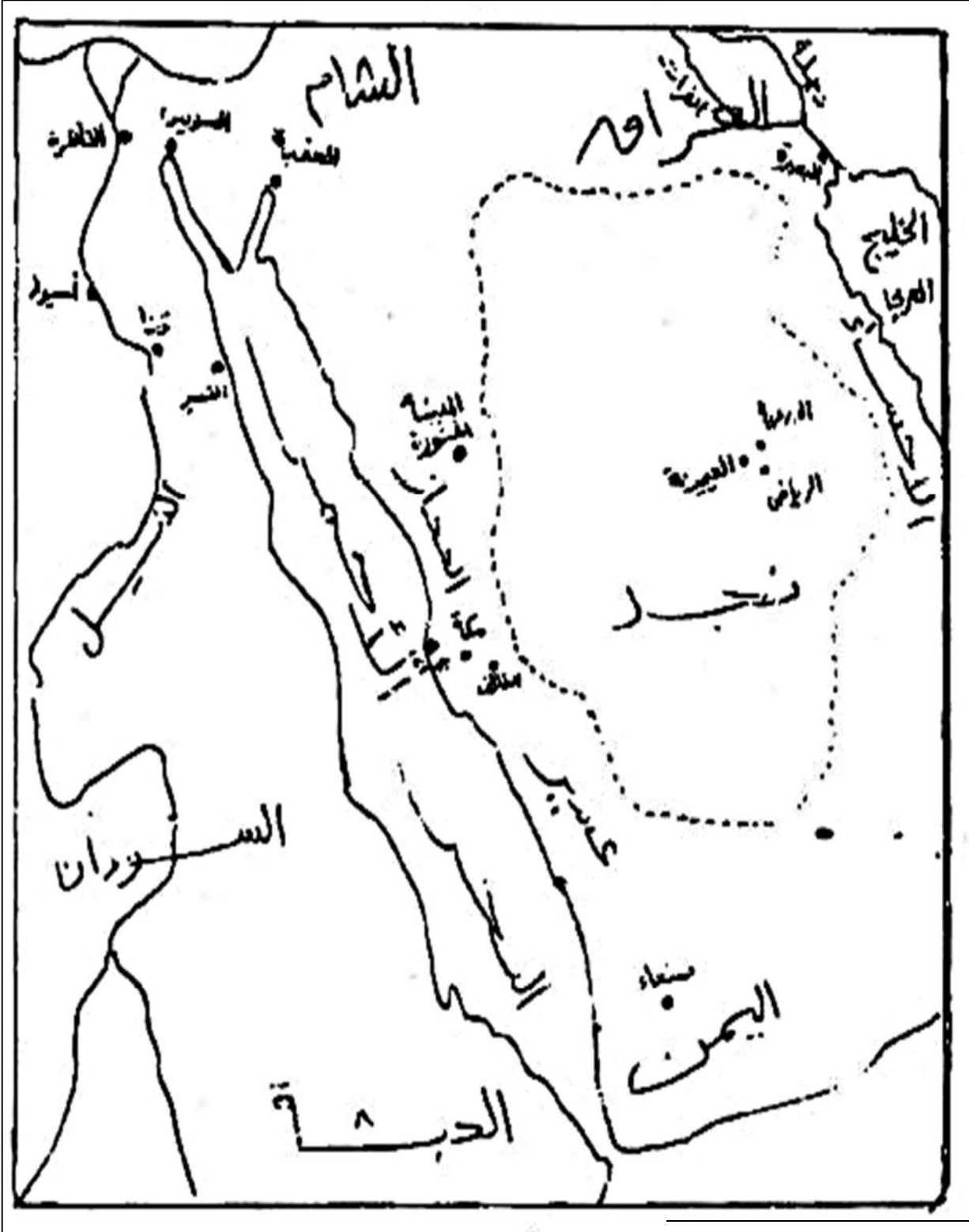
جامعة المسيلة - المسيلة
Université M'sila





الملاحق:

الملحق رقم (01): خريطة نجد خلال القرن الثامن عشر ميلادي¹



¹ علاء بكر، ثلاثة قرون هجرية على دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب، دار الخلفاء الراشدين، الإسكندرية، 2007، ص17.

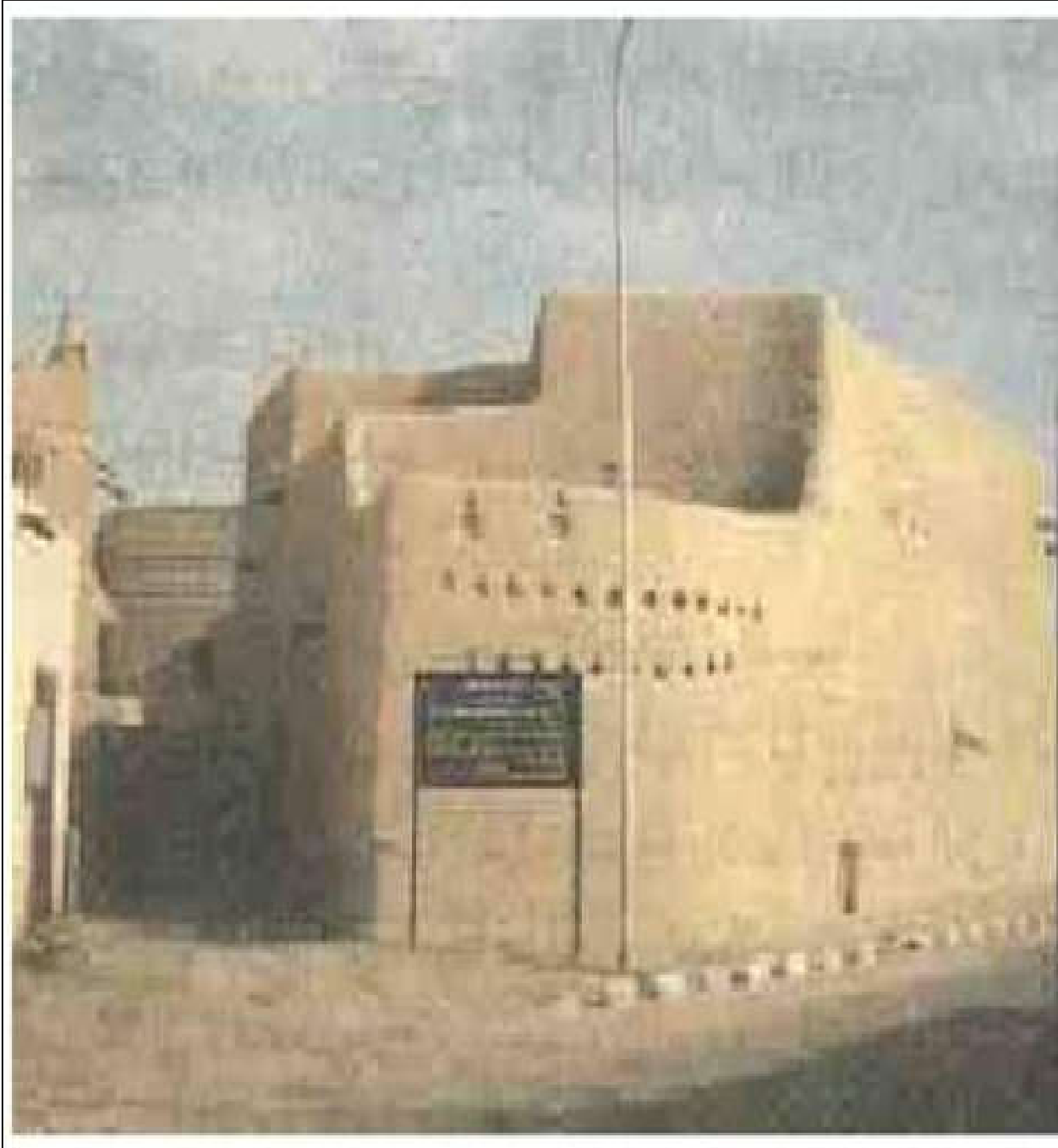


الملحق رقم (02): صورة الشيخ محمد بن عبد الوهاب¹





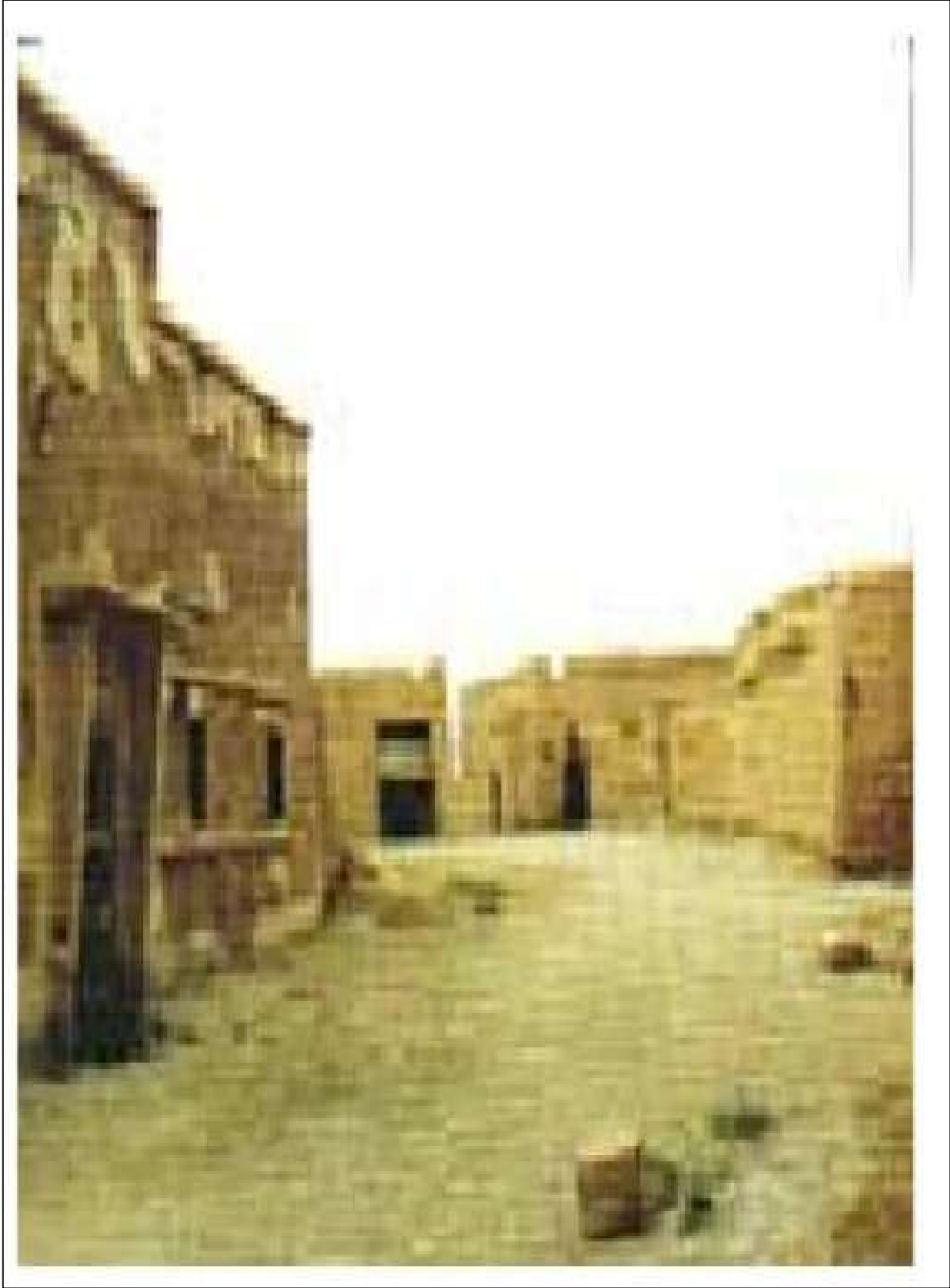
الملحق رقم (04): بيت الشيخ محمد بن عبد الوهاب في الدرعية¹



¹ WWW.COPTS.UNITED.COM



الملحق رقم (05): صورة تمثل بلدة الدرعية¹



¹ WWW.COPTS.UNITED.COM



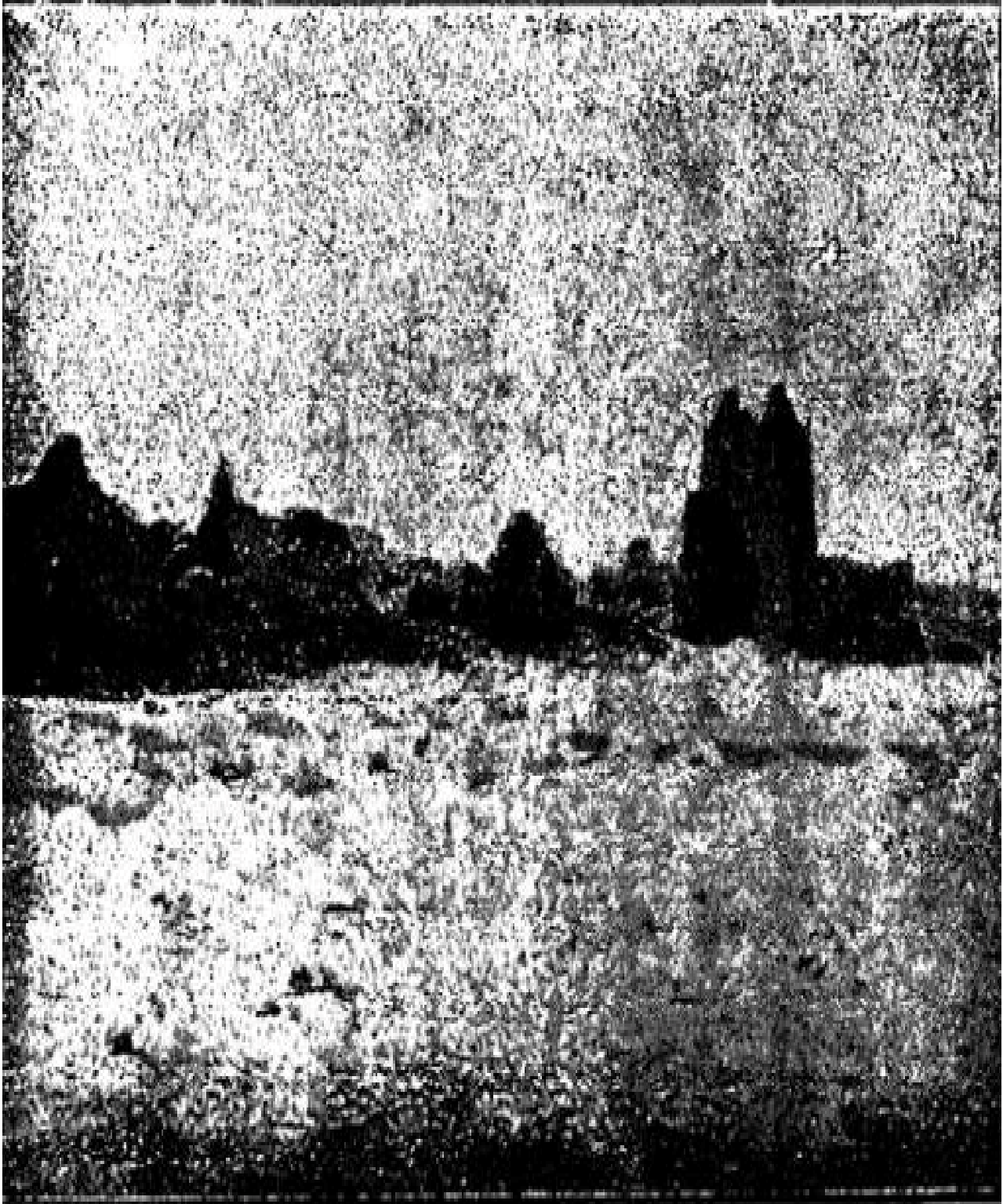
الملحق رقم (06): صورة تمثل محمد بن سعود¹



¹ WWW.COPTS.UNITED.COM



الملحق رقم (07): صورة لبلدة العيننة¹



¹ أحمد أمين، زعماء الإصلاح في العصر الحديث، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان،



الملحق رقم (08): من بين عناوين كتب الشيخ:

كتاب أحاديث الفتن.

كتاب الهدى النبوي.¹

كتاب مختصر المنهاج.²

كتاب الأصول الثلاثة.

كتاب قواعد الأربعة .

كتاب الكبائر.

كتاب نصيحة المسلمين.

كتاب السيرة النبوية.

كتاب تفسير لبغض القرآن.³

*ومن الأبرز نجد كتاب التوحيد ناخذ نموذج عنه:

مطبوع ضمن موالفات الشيخ الجزء الأول المؤلف محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي النجدي المتوفي 1206هـ، المحقق عبد العزيز بن عبدالرحمان السعيد وغيره، الناشر جامعة الامام محمد بن سعود،الرياض،المملكة العربية السعودية ،عدد الاجزاء 1 ترقيم الكتاب موافق للمطبوع

*فهرس موضوعات كتاب التوحيد: (بعض العناوين للكتاب).

-باب فصل التوحيد وما يكفر الذنوب.

-باب الخوف من الشرك.

-تفسير التوحيد وشهادة لا إله الا الله.

-باب الشفاعة.

¹ محمد عبد الله التميمي، المرجع السابق، ص9.

² النميري، المرجع السابق، ص23.

³ خالد الجندي المرجع السابق، ص ص11-12.



- باب ما جاء في السحر.
- ما جاء في الكهان ونحوهم.
- باب من تبرك بشجرة او حجرو ونحويهما.
- ما جاء في التتجيم.
- باب ما جاء في المصورين.
- ما جاء في كثرة الحلف.
- باب ما جاء في ذمة الله وذمة نبيه.
- باب لا يستشفع بالله على خلقه.
- باب ما جاء في حماية الرسول صلى الله عليه وسلم.¹

¹ محمد بن عبدالوهاب النجدي، كتاب التوحيد، تحقيق أبو مالك الرباڤي احمد بن علي بن مڤي العقيلي، ط1، مكتبة عبد الرحمان مصر 2008م، دص.

وثيقة ايداع مذكرة ماستر

الموضوع:

تقضايا الأحياء الاجتماعي لدى محمد بن عبد الوهاب

إعداد الطلبة:

1- نسيخاوي حكيمه
2- عليّة حريم
القسم: التاريخ الشعبة: التاريخ
إشراف: لهديس صالح
رقم التسجيل: 171735094628
رقم التسجيل: 171735094340
التخصص: تاريخ الجزائر الحديث
الرتبة: بروفسور

أقر بأنني تابعت العمل المذكور أعلاه في جلسات إشرافية طيلة الموسم الجامعي: 2021-2022 وأسمح بإيداعه على مستوى ادارة القسم للمناقشة والتقييم.

رئيس فريق الاختصاص

موافقة وإمضاء الاستاذة (ة) المشرف(ة):

لتحميل الوثيقة يرجى نسخ الرمز



تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضى ادناه :

السيد(ة): سبيح خوي حكيمة

الصفة(طالب, استاذ باحث, باحث دائم): طالبة

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 201280324

الصادرة بتاريخ: 20-03-2017 عن دائرة: جبل آصاعد

المسجل بكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم التاريخ

تخصص: تاريخ الجزائر الحديث تحت رقم التسجيل: 171735094628

والمكلف بإنجاز اعمال بحث(مذكرة التخرج, مذكرة ماستر, مذكرة ماجستير, اطروحة دكتوراه)

عنوانها: قضايا الإصلاح الاجتماعي لدى محمد بن عبد الوهاب

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في

انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في:

امضاء المعني(ة):

نظروا صراحة بالمنهجية العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه
المسيلة في: 2022
رئيس المجلس الشعبي البلدي
مجمع ومجلس التوجيه والدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
ويشتمل على المعاملات المتعلقة بالدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
سبيح خوي حكيمة

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضى ادناه :

السيدة(ة): عليه مرليم

الصفة(طالب, استاذ باحث, باحث دائم): طالبة

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 200382928

الصادرة بتاريخ: 26 - 04 - 2016م عن دائرة: المسيلة

المسجل بكلية: علوم الاسماء والاعراب قسم: التاريخ

تخصص: تاريخ الجزائر الحديث تحت رقم التسجيل: 17173509434

والمكلف بإنجاز اعمال بحث(مذكرة التخرج, مذكرة ماستر, مذكرة ماجستير, اطروحة دكتوراه)

عنوانها: قضايا الإصلاح الاجتماعي لدى محمد بن

عبد الرحمان

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في

انجاز البحث المذكور اعلاه

07 جوان 2022

المسيلة في:

امضاء المعني(ة):



المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

1985

قائمة المصادر

والمراجع

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université - M'sila





قائمة المصادر والمراجع

1-المصادر

1. ابن باز، فتاوي كتابية، ج1، د ط، مملكة عربية سعودية ، دت.
2. محمد بن عبد الوهاب النجدي، كتاب التوحيد، تحقيق أبو مالك الربايعي احمد بن علي بن مثنى العقيلي، ط1، مكتبة عبد الرحمان مصر 2008م.
3. مذكرات مستر همقر، الجاسوس البريطاني في البلاد الإسلامية ، قرطبة ، ج1.
4. عثمان بن عبد الله بن بشر، عنوان المجد في تاريخ نجد ، تح ، عبد الرحمان بن عبد اللطيف بن عبد الله الشيخ ، ج 1 ، ط4، دار الملك عبد العزيز الرياض ، 1402هـ / 1982.
5. محمد بن عبد الوهاب، جامعة الأصول ، دار الكوثر لنشر والتوزيع ، 2008.
6. محمود شكري ، تاريخ نجد، تح ، بهجة الأثري ، مكتبة مدبولي القاهرة، 1343.
7. اليكس فاسيلف ، تاريخ العربية السعودية ، ط4، مكتب مأمّن قریش ،لبنان ، 2013م.
8. حسين بن غنام، تاريخ نجد ، تحقيق: ناصر الدين الاسد ، ط4 ، دار الشروق 1415، 1994.
9. محمد شكري الالوسي، تاريخ نجد ، تحقيق: محمد بهجت الاكثر، القاهرة مكتبة مدلولي
10. مجهول لمع شهاب في سيرة محمد بن عبد الوهاب ،تح،أحمد مصطفى أبو حاكمة ،بيلوس،لبنان ، 1997

2-المراجع

- 1.أبي بدر محمد بن بكر بن ابراهيم آل عابد، منهج الشيخ محمد بن عبد الوهاب في تدابير القرآن الكريم، ط1، مكتبة الملك حقه الوطنية، الرياض، 2001 م



2. أحمد بن حجر آل ابو طامي آل ابن علي عقيدته السلفية ودعوته الإصلاحية ' صححه الشيخ عبد العزيز ابن عبد الله بن باز، ط1، الجامعة الإسلامية المدينة النبوية، 22_03_1393
3. أحمد أمين، زعماء الإصلاح في العصر الحديث، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان،
4. أحمد بن جراح بن محمد الرحمان ، منهج الإمام محمد بن عبد الوهاب في حياته التفكير ، ط1، دار الفضيلة، لنشر والتوزيع ، الرياض ، 1462هـ/ 2005.
5. محمد بريش: مفهوم الإصلاح أو نحو إصلاح لفهم المصطلح، ج7، مركزا لحضارة لدراسات الإسلامية، تم القاهرة، 2007.
6. أحمد بن عبد العزيز عبد الله الحصين، دعوة الإمام محمد بن عبد الوهاب سلفية لا وهبية، ط1 ، دار عالم الكتب ، الرياض ، 1419هـ . 1999،
7. أحمد بن عبد الكريم نجيب، فصل الخطاب في بيان عقيدة الشيخ محمد بن عبد الوهاب (كما ورد في الكتاب رسائله وفتاواه) مراجعة وتغليف: الشيخ الدكتور صالح العبود، ط2، مكة الصحابة، جدة 1995م - 1415هـ
8. اسماء نويرة، الدعوة الوهابية في القرن في القرن التاسع عشر نصوص المغرب الاسلامي نموذجاً، دار الطليعة، بيروت،
9. حسن نصر الدين، الاسلام في اندونيسيا ، ط2، دار السعودية ، 1988م
10. حسين قاري الحسني، الحركة الإصلاحية للشيخ محمد بن عبد الوهاب، المنامة البحرين ، 1425
11. حسين خلف الشيخ خزعل، حياة الشيخ محمد بن عبد الوهاب ، دار الكتب ، بيروت لبنان
12. حلمي محروش إسماعيل ، تاريخ العرب الحديث من الغزو العثماني التي فيها الحرب العالمية الأولى ، الإسكندرية ، مؤسسة شباب الجماعة ، 2004 ،
13. خالد الجندي ، شخصية الإمام محمد بن عبد الوهاب بين الباحثين والدارسين ،



14. خالد بن احمد الزهراني محمد بن عبد الوهاب وموقفهم من ال البيت عليهم السلام حال الهجرة
15. سعود بن هذلول، تاريخ ملوك ال سعود، تحقيق محمد العبودي ، ط 1، مطابع الرياض ، 1380 هـ / 1961م.
16. سليمان بن عبد الرحمان الحقييل حياة الشيخ محمد بن عبد الوهاب الدعوة الاصلاحية في الجزيرة العربية، ط 1، 1419 هـ ، 1999م،
17. الشيخ أحمد بن حجر بن محمد آل بوطامي آل بيت علي قاضي ، المحكمة الشرعية بقطر ، الشيخ محمد بن عبد الوهاب ، عقيدته السلفية ودعوته الإصلاحية وثنايا العلماء عليه.
18. صالح بن عبد العزيز آل الشيخ، شرح ثلاث الأصول للشيخ محمد بن عبد الوهاب المشرفي التميمي، مكتبة، الحجاز، السعودية
19. صالح بن عبد الله بن عبد الرحمان العبود ، عقيدة الشيخ محمد بن عبد الوهاب السلفية وأثرها في العالم الإسلامي ، الجامعة الإسلامية ، المدينة المنورة ،
20. صالح بن عبد الله بن محمد العجمي، شرح ثلاث الأصول وأدلته ج 2 ص
21. عبد الله الصالح العثيمين ، بحوث وتعليقات في تاريخ المملكة العربية السعودية ، ط3 ، ملكية الإسكندرية ، 1412 هـ/ 1993م
22. عبد الله بن سعد الرويشيد، دعوة الإمام الشيخ محمد بن عبد الوهاب السلفية رابطة الأدب والحديث القاهرة
23. عبد الله بن عمر الدميحي ، موقف المشرقين من دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب الإصلاحية ، كلية الدعوة وأصول الدين ،جامعة أم القري ، مكة المكرمة ،
24. عبد الله بن يوسف الشبل ، الشيخ الإمام محمد بن عبد الوهاب ، حياته ودعوته،المملكة العربية السعودية،جامعة محمد بن مسعود الإسلامية ، 1399 هـ ،



25. عبد الله صالح العثيمين ،كتاب الدّارة (الدرعية نشأة وتطور في عهد الدولة السعودية الاولى)ج22،دار الملك عبد العزيز ،السعودية الرياض1434،
26. عبد الله صالح العثيمين، تاريخ المملكة العربية السعودية ط3 ،ج1، الرياض 1426هـ/2005م
27. عبد المجيد نجار، مشاريع الاشهاب الحضاري ، ج1،ط1، دار المغرب الإسلامي، بيروت ، 1999
28. علاء بكر، ثلاثة قرون هجرية على دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب، دار الخلفاء الرائدین، الإسكندرية ، 2007
29. علي إبراهيم الغبان القرني واخرون ، الرياض مركز المدن التاريخية في المملكة السعودية ، الرياض 1431هـ
30. محمد بريش: مفهوم الإصلاح أو نحو إصلاح لفهم المصطلح، ج7، مركزا لحضارة لدراسات الإسلامية، تم القاهرة ،2007
31. محمد بن جميل ريتو،دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب (بين المعارضين والمؤيدين) ط2 ،مكة المكرمة
32. محمد بن جميل ريتو،دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب (بين المعارضين والمؤيدين) ط2 ،مكة المكرمة
33. محمد بن صالح العثيمين، شرح ثلاث الأصول، ط3، دار الثريا، السعودية، 2003 م
34. محمد بن عبد الله التميمي ، دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله ، إشراف حمود الرحيلي
35. محمد بن عبد الله بن سليمان السلطان ، دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب وأثرها في العالم الإسلامي ، 1420هـ
36. محمد جواد مغنية ، هذه هي الوهابية ، ط3 ، مطبعة سهر ، طهران ، 1409هـ/1917،



37. محمد عبد الله الثبيتي ، دعوة الشيخ عبد الوهاب ، إشراف فضيلة الشيخ دحمود الرحيلي ، دط، دن
38. محمد فهد العيسى، الدرعية قاعدة السعودية الاولى ، ط1، مكتبة المكان 1415، 1995
39. مركز الغدير للدراسات الاسلامية الوهابية في صورتها الحقيقية، ط1 ، باقري ، 1415هـ/1999..
40. مسعود الندوي ؛ محمد بن عبد الوهاب - مصطلح مظلوم ومفتري عليه ، ترجمة وتعليق ، عبد العظيم البستوي ، مراجعة وتقديم ، محمد نقي الدين الولائي : سعودية ، وزارة الشؤون الدينية والأوقاف والدعوة والإرشاد ، 14200، ص 24.
41. ناصر السعيد، تاريخ آل سعود. ج1، مكتبة مؤمن قريش
42. نعمان محمود جبران روضة سحيم محمد الثاني دراسات في تاريخ الجزيرة العربية قبل الإسلام مؤسسة حمادة للخدمات الجامعية، قطر، 1418هـ/1998م
43. النميري بن محمد الصبار ، محطات في حياة المجدد الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله

3- الرسائل الجامعية

1. أحمد بالعال: الخطاب الإصلاحى عند الشيخ محمد السعدي الزامري ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير تاريخ الحضارات ، البحر الأبيض المتوسط جامعة منتوري ، قسنطينة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، قسم التاريخ والآثار ، 1426. 2005/1427.
2. بن علية يوسف، صابر مروه، حركة محمد بن عبد الوهاب الانفصالية عن الدولة العثمانية، مقدمة لنيل شهادة الماستر تخصص تاريخ الوطن العربي المعاصر، كلية العلوم الإنسانية قسم تاريخ، سنة 2020 - 2021
3. توفيق قارة محمد العياشي فورة دور البشير الإبراهيمي في الحركة الإسلامية، مذكرة لنيل شهادة ليسانس في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة محمد بوضياف المسيلة كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، قسم التاريخ، 1929 . 1930هـ/2008.



4. حيزية ترير، شهرزاد محور، الشيخ محمد بن عبد الوهاب بين النشاط الاصلاحية والسياسي مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في التاريخ، قسم التاريخ بجامعة الجيلالي بونعامة، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، سنة 2015_2016
5. محمد بن صغير، بريزة جعيج، الإصلاح الاجتماعي عند محمد عبد الوهاب وعبد الحميد بن باديس، مقدمة لنيل شهادة الماستر الأكاديمي، تخصص وطن عربي معاصر، كلية العلوم الإنسانية، مسيلة، قسم تاريخ، 2020/2021
6. محمد مرغيث، قضايا الحركة الإصلاحية عند محمد بن عبد الوهاب، أطروحة مقدمة لنيل درجة دكتوراه العلوم في التاريخ، التخصص تاريخ حديث والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة قسنطينة، 2013 . 2014
7. مرسال عبد الله مرسال المحمادي، موقف المستشرقين من دعوة الإمام محمد بن عبد الوهاب رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في العقيدة، جامعة أم القرى، كلية الدعوة وأصول الدين، قسم العقيدة
8. نصيرة بودية، أثر الحركة الوهابية في الجزائر وتونس والمغرب في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ الحديث والمعاصر جامعة مسيلة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، 1436 . 1437هـ / 2015 . 2016م.
9. نفسه، ص 188.
10. نوال الشريف طلال عبد الله هزاع، دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب وعلاقتها بحركات الإصلاح في العالم الاسلامي، بحث مقدم لنيل شهادة ماستر، في تاريخ الحديث، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1402هـ/1981م،
11. نورة سعودي فطوم عبد السلام، الحركة الوهابية (1703 — 1932)، بحث لنيل شهادة ليسانس في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية الاداب والعلوم الاجتماعية، قسم تاريخ، مسيلة، 2007/2008.

المعاجم



1. سعدي أبو حبيب: القاموس الفقهي (لغة واصطلاحاً) ، ط2 دار الفكر ، دمشق سوريا، 1408هـ/1988م،

2. شهاب الدين ابن ابي عبد الله الياقوت، ابن عبد الله الحموي الرومي بغدادي، معجم البلدان ، ج1، دار الصادر ،بيروت ، 1498هـ/1977م

4-المجلات

1. ياسين بن علي خروج الوهابية علي الخلافة العثمانية قراءة تاريخية ومفاهيمية عربية ، مجلة الزيتونة ، 1435هـ/2014.

1985

فهرس

المحنويات

جامعة محمد بوضيف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila





أ: مقدمة

الفصل التمهيدي

6 مفهوم الإصلاح: جاء في مختار الصحاح لزين الدين الرازي:

7 *مبادئ الحركة:

الفصل الأول

تعريف الشيخ محمد بن عبد الوهاب.

18 المطلب الأول: نسب الشيخ.

19 المطلب الثاني: مولد ونشأته العلمية.

23 المطلب الثالث: رحلته إلى طلب العلم:

26 المطلب الرابع : مؤلفاته:

27 المطلب الخامس: وفاته:

الفصل الثاني

بدايات ظهور الدعوة.

30 المطلب الأول : بداية الإصلاح الديني:

31 المطلب الثاني: دعوته حريملاء:

31 المطلب الثالث: رحلته إلى العينة

33 المطلب الرابع: طرده في العينة وذهابه بالدرعية

35 المطلب الخامس: لقائه بالشيخ الأمير بن سعود.

الفصل الثالث

أثار العقيدة الشيخ وفكره في الحياة الاجتماعية والدينية.

39 المبحث الأول: بيان معتقده عن الحياة الاجتماعية:



- المطلب الأول: زيارة القبور والبناء عليها: 39
- المطلب الثاني: البدع..... 41
- المطلب الثالث: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: 43
- المطلب الرابع: الاجتهاد والتقليد. 44
- المبحث الثاني: بيان معتديته في أركان الإيمان وأركان الإسلام..... 45
- المطلب الأول: قول الشيخ في الإيمان بالله 45
- المطلب الثالث: تعريف الإسلام وأركانه وعاقبة تاركه: 46
- المطلب الثاني: في الإيمان والملائكة والقران الكريم. 47

الفصل الرابع

انتشار الدعوة الوهابية في العالم السلامي

- المبحث الأول: انتشار الدعوة الوهابية في إفريقيا..... 53
- المطلب الأول: انتشار الدعوة الوهابية في الجزائر. 53
- المطلب الثاني : انتشار الدعوة الوهابية في المغرب..... 54
- المطلب الثالث: انتشار الدعوة الوهابية مصر: 55
- المبحث الثاني: انتشار الدعوة الوهابية في آسيا 57
- المطلب الأول: اليمن: 57
- المطلب الثاني: أندونيسيا : 58
- خاتمة..... 61
- الملاحق:..... 64
- قائمة المصادر والمراجع 77
- فهرس المحتويات 85

لقد كانت الحركة الإصلاحية التي قادها محمد بن عبد الوهاب حركة تغيير جذرية لظروف كانت فيها الأوضاع قد بلغت درجة من الانحطاط في شبه الجزيرة العربية خاصة في الجانب العقائدي إذ ركن الناس إلى البدع وانصرفوا عن الدين الصحيح إلى الشرك بأشكاله مختلفة أو قد أيقن الشيخ الإمام أن ضرورة التغيير تستلزم أن يسلك الناس مسالك من سبقهم من أهل الكتاب والسنة.

وكانت بداية الدعوة وانطلاقتها بتبيين العقيدة وأصولها، معززا كلامه بالآيات من القرآن والسنة وأقوال الرسول وأفعاله متخذا من إلقاء الدروس والرسائل الفقهية والفتاوى وتأليف الكتب وسائلا لنشر دعوته، لكن وجود أعداء له ومعارضين لفكره الإصلاحي أوجب علينا الجهاد كذلك بالسيف، ولا يفوتنا هذا أن ننوه بالدعم الذي قدمه محمد بن سعود للشيخ محمد بن عبد الوهاب الذي ساهم في إرساء معالم الدولة السعودية بفضل فكره الإصلاحي الديني والسياسي وتوحيد نجد ونشر الدعوة داخل شبه الجزيرة العربية وخارجها وإعادة الناس للعقيدة عكس ما كانوا عليه من قبل.

Summary

The reform movement led by Muhammad ibn Abd al-Wahhab was a movement of radical change due to circumstances in which conditions had reached a degree of decadence in the Arabian Peninsula, especially in the ideological aspect, as people turned to heresies and turned away from the true religion to polytheism in its various forms, or the Sheikh Imam realized that the necessity of Change requires that people follow the paths of those who preceded them from the People of the Book and the Sunnah.

The beginning of the call and its launch was by explaining the belief and its origins, reinforced by his words with verses from the Qur'an and Sunnah and the sayings and actions of the Messenger, taking from the teaching of lessons, jurisprudential messages, fatwas, and writing books as means to spread his call, but the presence of enemies to him and opponents of his reformist thought obligated us to fight as well with the sword. Muhammad ibn Saud presented it to Sheikh Muhammad ibn Abd al-Wahhab, who contributed to the establishment of the landmarks of the Saudi state thanks to his religious and political reform idea, the unification of Najd, the spread of the call inside and outside the Arabian Peninsula, and the restoration of people to the faith unlike what they were before.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ